



مجلة المشرق



انتزيت

مشروب نافع للصحة - معين على الهضم
يبرد غلة العطش كيفما كانت - ليس فيه كحول
يباع في الصيدليات وحوانيت الماكولات وما اشبهها في
زجاجات تعمل الواحدة منها عند جعلها في الماء من ٢٠ الى ٧٥ ليتر
محل البيع بالجملة بهذا العنوان :
PERROT — ANTESITE — VOIRON (France)
وفائب الدار العام بالمغرب : م تورنيي فائب انتزيت
صندوق البريد عدد ٢٠١ — بالدار البيضاء

S. I. M. A. F.

ان كنت تحب الرفاهية فعليك بزيارة المخازن الرفيعة
س. ي. م. ا. ف.
52 زنقة جورج ميرسي - بالدار البيضاء - ورقم التليفون 33-42
فانك تجد فيها آلات (ارتور ماربان) ARTHUR MARTIN
التمشية بغاز (بوتان) والكهربائية.
وايضاً كل الآلات من نوع بورشير PORCHER من بائيات
وغيرها المشهورة في كل العالم.
وهي المخازن التي يشتري منها صاحب السعادة الصدر الاعظم
وباشا الدار البيضاء

الشركة العمومية

لنقل بالمغرب

عربات منظمة
لنقل البضائع الى سائر الجهات
لها وكلاء ونواب في سائر مدن المغرب
المركز والادارة - بالدار البيضاء
25 طريق اولاد حريز تلفون A 59.61
O. G. T. M.

اركبوا في الرتل

السرعة
والامن
والسعة
والراحة
ولكم استصحاب حوائجكم معكم



رونو



RENAULT

حاز بمعرض الاطومبيلات على عادته نجاحاً باهراً بعرباته الجديدة
التي تمتاز بقوتها وتركيبها الخاص للسرعة في المسير

فاطلبوا البيانات في ذلك الى نواب الدار في مختلف انحاء المغرب والى

الشركة المغربية لاطومبيلات رونو

بنهجي أركشون وسانت إميليون بالدار البيضاء

SOCIÉTÉ MAROCAINE DES AUTOMOBILES RENAULT

Rues d'Arcachon et de Saint-Emilion — CASABLANCA

Octobre 1933

السنة الثانية — عدد ١٣

جمادى الثانية عام ١٣٥٢

مجلة المغرب

مديرها ورئيس تحريرها : محمد الصالح ميسة

MAJALLAT EL MAGHRIB

أول نشرة عربية حرة صدرت بالمغرب

Rédaction et Administration

Immeuble Mathias
Rue Jules-Poivre — RABAT

Publicité :

Agence de Casablanca : 137, Avenue Mers Sultan

الإدارة والتحرير

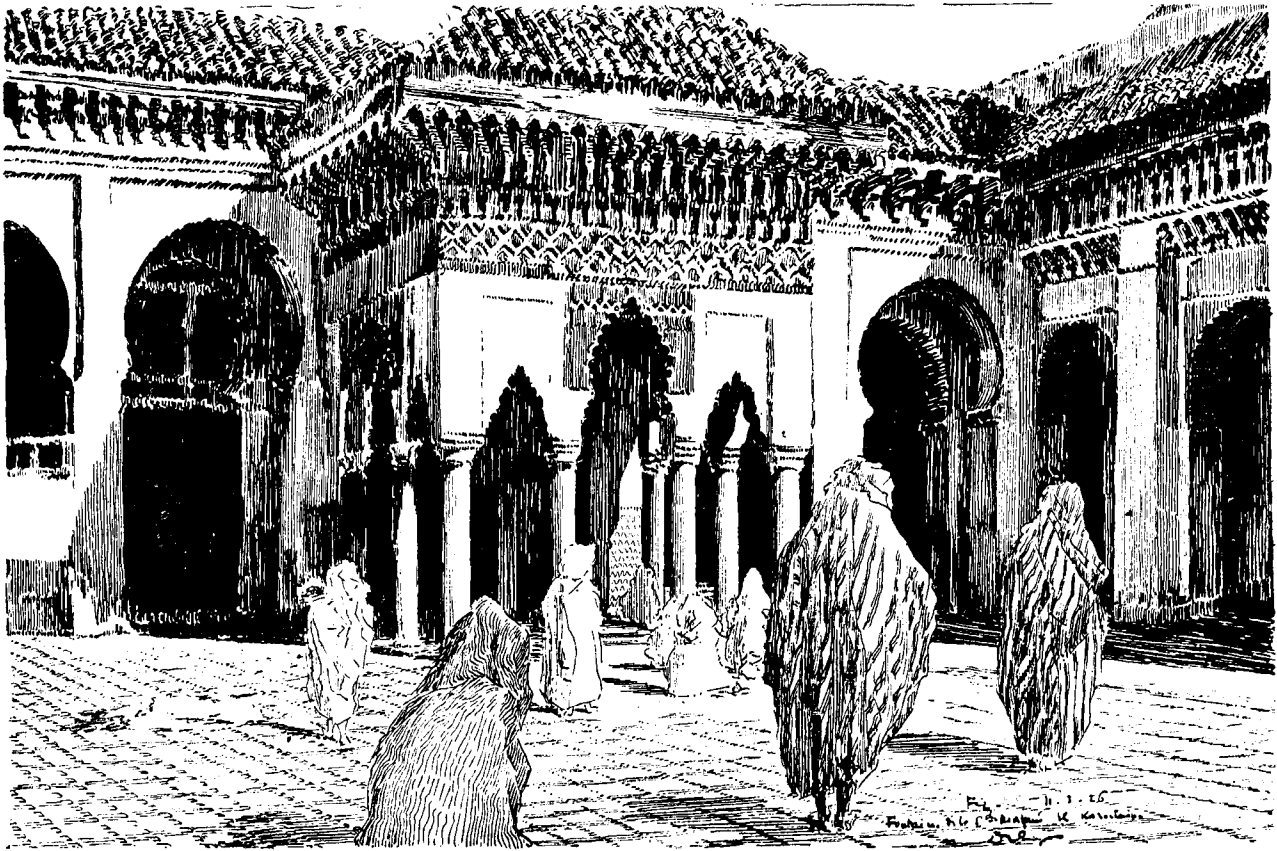
ملك ماتياس — نهج جول بوافر — بالرباط

الإعلانات : فرع الدار البيضاء ١٣٧ شارع مرس سلطان

Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie :	60 frs.
France et Colonies :	100 -
Etranger :	120 -

المغرب - الجزائر - تونس - سوريا - ٦٠ فرنكا	الاشتراك عن سنة
فرنسا ومستعمراتها ١٠٠	
الممالك الأجنبية ١٢٠	



جامع القرويين بقلم رسام

ترجمة القرآن العظيم

هل تجوز ترجمة القرآن الكريم الى اللغات الاجنبية؟...
هذا سؤال ترددت اصدائه في مختلف الاقطار الاسلامية وطفحت
بالبحث حوله جملة الصحف العلمية ، وقد تفضل جناب وزير المعارف
سيدي محمد الحجوي فكتب لنا في المسألة هذا المقال النفيس .

وجناب الوزير عالم ممتاز بسعة اطلاعه ومواصلة اجتهاده في
البحث والتحقيق وافادة الناس في كل ما يتعلق بالعلوم القديم منها
والحديث . ولقد سمعنا كثيراً من الناس يتحدثون عن رأيه في ترجمة
القرآن والحال انهم لم يعرفوا عن هذا الرأي شيئاً ، ولما كانت هذه
المسألة من الاهمية بمكان واصبح الشرق الاسلامي يخصص لها التأليف
والابحاث الكثيرة ويؤلف اللجان للفصل فيها فاننا نشكر الاستاذ
الحجوي لمشاركته لعلماء الاسلام في البحث عن الحقيقة والصدع
برأيه في هذا المقال الذي اقل ما نقوله عنه انه آية في الوضوح
والتدقيق وانه يحتوي على مسائل وجيهة ربما خفيت عن الذين
تصدوا للكتابة في هذا الموضوع .

هذا ونرجو ممن له رأي يخالف هذه الآراء ان يكتب لنا به
لأن المجلة انما هي منبر للعموم .

سال سائل : هل يجوز ترجمة القرآن العظيم الى اللغات
الاخرى غير العربية ، وهل ترجمته تسمى قرآناً ، وهل تنزل
منزلة في أحكامه كالصلاة به ، والوعظ ، وأخذ الاحكام
الفقهية الفرعية والاصولية ، وعدم مسه للجانب والحائض ،
الى غير ذلك من الاحكام ؟

وجوابها : ان ترجمة القرآن العظيم الى اللغات غير
العربية للمعارف الماهر في العربية وفي اللغة الاخرى التي
يريد الترجمة اليها بحيث يكون عارفاً بالنحو والصرف
والبيان بفنونه وبالاصول مع أسباب النزول وكل الآلة

التي توصله لذلك ويكون عارفاً بما يناسب ذلك من اللغة
التي يترجمه اليها أمر جائز لا بأس به كما تقتضيه الادلة
الشرعية ، وقد استدل الامام الشاطبي في الموافقات على
جواز ترجمة القرآن باجماع الامة على جواز تفسيره للعامة
ومن ليس له من الفهم ما يقوى به على ادراك كل معانيه
الدقيقة ، كذلك الامام البخاري استدل في صحيحه على
جواز ترجمة القرآن الى لغات الاعاجم بعكسه وهو ترجمة
التوراة الى العربية بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي
لنا نصه قريباً .

بناءً عليه فتجوز ترجمته ولو كانت الترجمة مقتصرة على
بيان أصل المعنى المدلول بالصراحة أو بالظاهر للجملة
المتروكة ، ولو خلت عن بيان الدقائق والمعاني التي لا يتفطن
لها الا مهرة العلماء وتتعدد ترجمتها للغة الدارجة العامة أو
غيرها من اللغات ، بل ترجمته من الامور المرغوب فيها بل
يصح لنا أن نقول انها من فروض الكفاية التي يجب على
الامة القيام بها ، فاذا قام بها البعض سقط عن الباقي ،
وان لم يقم بها أحد أثم الكل .

برهان ذلك انه تبليغ عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي قال في خطبته المشهورة غداة فتح مكة وفي
خطبته في حجة الوداع : فليبلغ الشاهد الغائب كما في أصح
الصحيح ، وقال : بلغوا عني ولو آية ، وقد أوجب الله على
رسوله التبليغ فقال : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من
ربك ، وان لم تفعل فما بلغت رسالته ، فالنبي عليه السلام
بلغ للعرب بلسانهم كما قال تعالى : وما أرسلنا من رسول الا
بلسان قومهم ، ويجب على العرب أن يبلغوا غيرهم من الامم
نيابة عنه ولذا قال لهم بلغوا عني ولو آية ، ومن المجمع عليه
ان رسالته عليه السلام عامة لجميع الامم ولا يمكن التبليغ

لجميع الامم عادة الا بالترجمة للغاتهم فالواجب لا يتأدى الا بترجمة القرآن العظيم لجميع اللغات ترجمة مدققة بقدر الامكان ، فادامت امة من الامم لم يترجم القرآن الى لغتها الا وفرض الكفاية لم يؤد ، ولم يحصل القيام بالتبليغ من الامة .

فالواجب على امم الاسلام جعل لجنة من فطاحل العلماء والمترجمين لترجمة القرآن الى سائر اللغات وتقد الترجمات الموجودة منه وفحصها واصلاح اغلاطها ، وتكون هذه اللجنة احد فروع جمعية الدعاية الاسلامية التي يرى بعض علماء الازهر وجوب القيام بها لتقوم الامة بالواجب الذي فرضه القرآن عليها وهو التبليغ والدعوة الى مكارم الدين الحنيف والكشف لعموم الامم عن حقائقه وشرائعه وما فيها من خير للبشر عامة .

ولا نريد بالترجمة ابدال كل لفظ بما يرادفه او يقاربه في اللغة الاخرى فهذا غير ممكن في كل آياته ، واذا امكن في البعض كان في الغالب غير مصيب لروح المعنى فهو اذاً تبديل وربما يقال عنه تحريف ، اذ ما يظن من الترادف او التقارب قد لا يكون كذلك ، وها نحن نرى كثيراً من الالفاظ في لغتنا يظن ظانون انها مترادفة فاذا هي متخالفة وانما نريد ترجمة المعنى الاصلي الظاهر من كل جملة مع ما يتبعه من المعاني التي تقتضيها دقائق العربية وبلاغتها بقدر الامكان ، متبعاً في ذلك رأي الجمهور من المفسرين ، وان لم تمكن الاحاطة بكل المعاني العظيمة التي احتوى عليها اللفظ المنزل من حكيم حميد ، كما انه لا يمكن الاتيان بكل ما يشتمل عليه من طرق الاعجاز الراجعة لفصاحته وطلاوة لفظه ومتانة اسلوبه ولطائف اشاراته وغير ذلك مما هو مقرر في وجوه اعجازه ، لان ذلك لا تنفي به اي ترجمة

كانت ولا مطمع في الوفاء به ، لمكان اعجازه الذي ينقضي الدهر ولا تستقصى عجائبه وغرائبها اذ هو تنزيل من حكيم حميد ، هذا هو المراد من الترجمة التي تكلمنا آنفاً على حكمها .

اذا تبين ذلك فهذه الترجمة لا نسميها قرآناً ولا كلام الله ، ولا نعطيها احكامه اللفظية وحرمة الشرعية ، وانما هي بمنزلة التفسير والشرح لبعض المعاني بقدر الامكان وسنورد ادلة هذه الاحكام بعد .

اجوبة ملاحظات — فان ادعى مدع ان تبليغ بجملة ما جاء في الدين الاسلامي كالايمان والاسلام ووجوب الاركان الخمسة من صلاة وصوم وزكاة الى آخرها كاف وانه لا يتعين ابلاغ القرآن كله لكل الامم فعليه بيان دليل ذلك التخصيص والا فظاهر قوله تعالى بلغ ما أنزل اليك من ربك هو العموم للقرآن بل والسسة ايضاً ونحن نأبون عنه قائلون مقامه بعده في التبليغ لسائر الامم وذلك يكون بلسانها . وان ادعى مدع الزام تلك الامم بتعلم العربية حتى يتمكن نحن من تبليغه اليها بالعربية ، فغير خفي ان هذه الدعوى ايضاً لا دليل عليها بل عمله عليه السلام وعمل الصحابة والتابعين مع الامم يردّها فثبتت قط انه ألزم احداً ممن أسلم بتعلم لغة القرآن ولا فعل ذلك أحد من بعده بل ثبت أنه عليه السلام كلم اهل اليمن بلغتهم كما في شفاء عياض وغيرها ، وقال عليه السلام كما في اصح الصحيح ان القرآن انزل على سبعة احرف فافقرأوا ما تيسر منه ، كل ذلك تسهيل على الناس كي لا يلزموا بلغة خاصة ، فاذا كان اليميني والهوازي والتميمي لا يلزمون بتعلم لغة قريش التي نزل بها مع سهولة انتقاله من عربية الى عربية فغير العربي اولى واخرى ، وقد كان

عليه السلام يامر اصحابه بتعلم اللغات ليبلغوا عنه فقد أمر زيد بن ثابت ان يتعلم لغة اليهود ولغة السريان فكان يبلغ عنه اليهم وعنهم اليه عليه السلام وهكذا كان عمر بن الخطاب فكم فتح من اقطار من وادي بلخ الى طرابلس لهم لغاتهم كفارس والروم وارض السودان المصري والبربر ببرقه وطرابلس وما كان يامر أحداً بتبديل لغته ولا الزمه بتعلم لغة العربية بل كان يامر قواد جيوشه باتخاذ الترجمة مع من لم يعرف العربية من هاتيك الامم وكان ابو حمزة ترجماناً لابن عباس حين كان والياً على البصرة يترجم بينه وبين الناس كما في البخاري في كتاب العلم ، بل كانت دفاتر الخراج والمالية تكتب في كل ارض بلغتها ويتولاها كتاب من الفرس والروم والقبط وغيرهم الى زمن عبد الملك بن مروان الذي فيه نقلت الدواوين للعربية وكل ذلك مقرر عند فقهاءنا ومؤرخينا فلا نطيل به .

وهل ما يفعله المفسرون في تفاسيرهم كابن عباس ومجاهد وقتادة ومقاتل وابن جبير الا ترجمة القرآن في المعنى ولذلك سمي ابن عباس ترجمان القرآن ، وهذا اسماعيل حقي في روح البيان يفسر لنا القرآن بالفارسية وغيره فسرهم بغيرها وأقرهم علماء اعلام وارتضوه منهم ومدحهم عليه وكل اولئك ترجمات للقرآن العظيم .

لعمري كيف يتصور الزاعم لمنع الترجمة اسلام اهل الهند والصين والترك والخزر والفرس والسريان والروم والبربر والزنوج وغيرهم من الامم الاعجمية والتي لا زالت متمسكة بلسانها وكيف وصل الاسلام لاعماق قلوبها أمع فهمهم معاني القرآن ومبادئه ومكارمه أو مع جهلها به ؟ بل لا نشك انها فهمت ذلك بقلوبها ووعته في

رؤوسها وذلك بعد ترجمة القرآن الى لغتها بقدر الامكان اذ لا يشك مسلم ان الدين انما انتشر بالبرهان والاقناع لا بالسيف ولا بالعنف واعظم برهانه هو القرآن ومكارمه ومحجابه . قال الله تعالى وجاهدكم به جهاداً كبيراً ، وقد اقيمت بعض الطلبة الذين يعلمون القرآن للبربر ببلاذنا فحكى لي انهم يترجمون معناه اولاً لمن يريد ان يحفظه حتى اذا فهم معناه بقدر الامكان عند ذلك يسهل عليه حفظه والا فلا ، قال وهكذا هو عملهم منذ ازمان ، وعليه وجدوا من قبلهم .

ققولنا بجواز ترجمة القرآن ليس اختراع حكم لمسألة لم تكن وقعت نريد حدوث وقوعها بل هو حكم مسألة واقعة ثابتة منذ ازمان فالذي يقول بعدم الترجمة أو بمنعها لا أظن الا انه غلب عليه الخيال اذ سبج في مجره المحيط بخبره ولو أنه دقق ماضي الاسلام وحقائق التاريخ ومشاهدات الواقع ما خالف في هذا الامر الضروري ولا تردد ولا احتاج الى استفتاء .

وبالجملة ان رسالته عليه السلام عامة لجميع الامم باجماع المسلمين . قال عليه السلام أعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي الى ان قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت للناس عامة الحديث وقال تعالى قم فانذر وقال لانذرهم به ومن بلغ ويلزم من عموم الرسالة وجوب ترجمة القرآن لسائر الامم هذا ما لا يمتري فيه احد فيما اظن ، وفي البخاري في كتاب التوحيد باب ما يجوز من تفسير التوراة وكتب الله بالعربية وغيرها لقول الله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وقال ابن عباس اخبرني ابو سفيان بن حرب ان هرقل دعى ترجمانه ثم دعى بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه بسم الله الرحمن

الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية ثم اورد بسنده الى ابي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويقرءونها بالعربية لأهل الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الآية واورد بسنده ايضاً حديث ابن عمر في يهودي ويهودية زنيا وأبي النبي صلى الله عليه وسلم بهما فقال فاتوا بالتوراة فاتلوا ان كنتم صادقين فجاءوا الحديث فقول البخاري وغيرها يدخل فيه ترجمة القرآن الى لغة الاعاجم اخذاً بالقياس على ترجمة التوراة فهو نص في عين المسألة من امام مجتهد عظيم محتج بالقياس على ترجمة التوراة من العبرانية للعربية وقال في فتح الباري قول البخاري بالعربية وغيرها والحاصل ان الذي بالعربية مثلاً يجوز التعبير عنه بالعبرانية وبالعكس وهل ينقيد الجواز بمن لا يفقه ذلك اللسان او لا ؟ الاول قول الأكثر اهـ . وقال ايضاً قوله لقوله تعالى قل فاتوا بالتوراة الآية وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تتلى على العرب وهم لا يعرفون العبرانية فقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية . قال مقيدة عفا الله عنه . وعكس ذلك يجوز ايضاً بحكم قياس المساوي فيجوز التعبير عن القرآن العربي بالعبرانية وغيرها اذ لا فرق بل قد يقال : ان القرآن أولى لان الرسالة به عامة فالضرورة قاضية بترجمته بخلاف التوراة فترجمتها للحاجة أو للكمال لا للضرورة لعدم عموم رسالة موسى عليه السلام . وقال في فتح الباري ايضاً على حديث ابن عباس السابق ووجه الدلالة منه أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل باللسان العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بانه اعتمد

في ابلاغه ما في الكتاب على من يترجم عنه بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان وكذا وقع بل الحديث واضح الدلالة في جواز ترجمة القرآن لعرب العربية حيث كتاب النبي صلى الله عليه وسلم مشتمل على آية قرآنية وهي ويا أهل الكتاب تعالوا الآية وقد كتب بها للنجاشي ملك الحبشة ايضاً وملك الفرس وهرقل وكلهم اعجمي لا يعرف العربية فهو اذن منه عليه السلام في ترجمتها للغات المذكورة كلها وقد جاء في الصحيح عن ابي سفيان بن حرب ان هرقل لما جاءه الكتاب احضر ترجمانه وما جاز في آية واحدة جاز مثله في بقية القرآن العظيم ، وقال في فتح الباري ايضاً على حديث ابي هريرة قال ابن بطال استدلل بهذا الحديث من قال يجوز قراءة القرآن بالفارسية وايد ذلك بان الله حكى قول الانبياء كنوح عليه السلام ممن ليس بعربي بلسان القرآن وهو عربي مبين وبقوله تعالى لا ندرككم به ومن بلغ والانذار انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقراءة أهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار به ثم نقل جواب من منع فلا تطيل به لما فيه من التكلف .

قال ابن جزري في القوانين الفقهية ومن لم يحسن القراءة ان كان لم يتعلمها وجب عليه تعلمها او الصلاة وراء من يحسنها فان لم يجد فقليل يذكر الله وقيل يسكت ولا تجوز ترجمتها خلافاً لابن حنيفة . فيظهر منه ان ابا حنيفة يقول يجوز ترجمتها وصحة الصلاة بتلك الترجمة وهذه مسألة فروعية لا ينبغي لنا ان نطيل بها هنا فلها موضعها من كتب الفروع لاسيما الحنفية وهم قاطبة متفقون في المعنى على جواز ترجمة القرآن العظيم للعارف ثم اذا ترجم فمن كان عاجزاً عن اللفظ العربي وجب عليه القراءة

اجوبة ملاحظات اخرى — ههنا قد تورد تشكيكات قد يزعم زاعم اننا ان اجمنا ترجمة القرآن ترتبت على ذلك مفسدة عظيمة وهو ترك الناس تعلم العربية واقتصارهم على ترجمة القرآن، ويلزم على ذلك الاختلاف فيه فان الترجمات قد لا تتفق فيقع لنا كما وقع لبني اسرائيل من اختلاف نسخ التوراة السامرية والعبرانية واليونانية وايضاً معاني القرآن كثيرة وهو تنزيل من حكيم حميد فلا يمكن لخلق ان يحيط بها فيترجمها، وهذا ايضاً شيء لم يفعله الصحابة ولا أهل الصدر الاول وبسبب تركهم له انتشرت اللغة العربية وعمت الاقطار وحصل منها مصالح كثيرة اجتماعية وسياسية حيث اتحدت ممالك اسلامية كثيرة لغة وديناً فنشأ عن ذلك اتحادها في المجتمع وزال تنافرها ولو أن الممالك الداخلة في الاسلام اشتغلت بترجمة القرآن الى لغاتها ورأت ان ذلك جائز او واجب كما قلت ما كانت مصر والعراق والشام وتونس والجزائر والمغرب الاقصا مهد العروبة في تاريخنا هذا ولبقيت على عجمتها مفترقة لساناً وتفكيراً وادباً وثقافة وآل ذلك الى الاقتراق في الدين ايضاً لكن تركهم هذا الامر المتيسر وارتكابهم الشاق الذي هو ابدال اللغة كل ذلك دليل عدم جواز ترجمة القرآن .

ونحن نقول في جواب هذه الشبهات اننا تكلمنا على المسألة من حيث الحكم الشرعي وما يظهر من الأدلة القرآنية والحديثية ومن فعله عليه السلام وفعل الخلفاء المتقدمين بهم بعده لا من حيث علم الاجتماع والسياسة فذلك باب آخر لا ننكره ولكنه شيء لم يعتبره الشرع في هذا الحكم بالخصوص فانه لو كلف الامم بابدال لغاتها لكان غاية في العسر والدين يسر كله والحمد لله

بالترجمة في القول الاقوى عندهم وان كان قادراً في المسألة خلاف هل يجوز له ان يقرأ بغير العربية ام لا وللحنفية في المسألة تفاصيل وفروع مبنية على جواز ترجمة القرآن العظيم لاداعي لجلها ولا يحمل بالفقيه ان يتحكم بمذهبه على مذاهب اخرى ولا أن يتجاهل بقية المذاهب مع ان مراعاة الخلاف هي من اصول الفقه لاسيما في المذهب المالكي وليس من المفيد مناقشة المذاهب بل الاولى احترام آراء المذاهب الاخرى واعطاؤها حقها من الاعتبار .

تلخيص — والذي يتخلص لنا من كل ما سبق جواز ترجمة القرآن الى اللغات الاخرى بل ندبه بل فرضيته كفاية للضرورة القصوى لذلك لعموم الرسالة وهذه مسألة وان حكي الحافظ فيها خلافاً كما سبق فهي من المسائل التي لا ينبغي الخلاف فيها الا لو كان عموم الرسالة مختلفاً فيه اما حيث وقع الاجماع على عموم الرسالة فان الامم كلها لها حق مشاع في القرآن وهم متمسكون به فلهم الحق في ترجمته ليفهموه ويأتمروا بأوامره وينتهوا بنواهيهم ويتخلقوا باخلاقه وينتفعوا بكل ما فيه من المعاني العظيمة وكذلك قراءة هذه الترجمة خارج الصلاة مما لا ينبغي الاختلاف فيه كالوعظ به والتذكير والخطابة الى غير ذلك اما في الصلاة فهل تجزي الترجمة ام لا ؛ محل نظر ويؤخذ من كلام الحافظ أن من لم يحسن النطق باللفظ المنزل العربي تجزئه الترجمة على قول بل تجب عند كثير من الحنفية والقول القوي عند غيرهم هو عدم الاجزاء حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله من لا يحسن القراءة فأمره بذكر مخصوص فمن قال بعموم هذا فيمن لا يحفظ وهو عربي ومن لا يحسن وهو عجمي قال بعدم الاجزاء ومن خصه بالاول قال بالاجزاء .

ودرو المفاسد وسد الذرائع معلوم انه من اصول الشرع الاسلامي على رأي مالك وابن حنبل ، وقد بسطنا القول على هذا الاصل في الجزء الاول ثم الثالث من الفكر السامي وقررنا انه يعمل به ما لم تعارضه النصوص اما حيث عارضته النصوص فلم يبق محل لاعتبار تلك الذرائع على ان تلك الذرائع عارضتها ذرائع اخرى اقوى منها فان ذريعة نشر الاسلام وتبليغه اقوى في نظر الشرع من ذريعة نشر اللغة والنبي صلى الله عليه وسلم جاء مبلغاً للدين وهو الذي اوجب الله عليه تبليغه لا اللغة وتبليغه واجب كتاباً وسنة واجماعاً اما نشر اللغة فلم يبلغ درجة الواجب ، كما انه ليس في درجة الحاجة فضلاً عن الضرورة وانما هو في رتبة الكمال فكيف تقدم الكمالي على الحاجي او الضروري ام كيف تقدم المندوب على الواجب على ان ترك ترجمة القرآن لا نتيقن منها حصول نشر اللغة وانما هو موهوم ، بل ربما كانت ترجمة القرآن وتبليغ معانيه مشوقاً لتعليم العربية فترجمة القرآن هي التي يتسبب عنها نشر اللغة في الواقع . هذا وان ذلك الزمن الذي كانت الامم تترك لغتها وتمسك بلغة القرآن كانت هناك عوارض قد ساعدت انتشار اللغة بسبب النشاط الذي كان في العرب الحضريين والبدويين في الانتشار فهم بانتشارهم في الارض مع ما كانوا عليه من لطف الطباع ولطف لغتهم الفصحى ودقة ذوقهم في التعبير والادب الجم الذي حواه اللسان العربي المبين والامتزاج بالامم والتآخي معها ونشر العدل والانصاف بالورع والزهد مع ما كان لهم من الدولة والقوة والعزة هو الذي ساعد اللغة في تقدمها وانتشارها الى ان عمت هذه الاقطار وغيرها وانتشرت الانتشار المدهش في الهند الى اصبانيا والبرتغال حتى صارت هي لغة هذه البلاد العامة وقد ذهب

ذلك النشاط من العرب ووقف الانتشار عما كان عليه وظهر الآن بدله وهو شدة تمسك الامم بلغاتها وقوميتها اكثر من تمسكها بدينها كالترك والفرس المعاصرين الذين نراهم من اشد الامم تمسكاً في حب لغتهم ونبذ العربية فلا شك ان الحكم يتغير بتغير الاحوال لو فرضنا ان هناك حكماً بلزوم تعلم العربية وانها فرض عين على كل من اسلم أو يسلم ولكن الحقيقة ان هذا الحكم لا قائل به ولم نر من ائمة الاسلام من تفوه به كما انه لا دليل عليه ولا على حرمة او كراهة ترجمة القرآن فيما نعلم ، فان قلت نص بعض علماء الكلام على ان معرفة الله بالبرهان واجبة ولا يتوصل اليها الا بتعلم العربية اذ القرآن والسنة عربيان وهما تعرف الادلة وما لا يتوصل للواجب الا به فهو واجب كما قال احمد بابا السوداني وغيره قلت هذه مغالطة مبنية على مقدمة فاسدة وهي قولك لا يتوصل لمعرفة برهان المعرفة الا بالعربية فكيف من نبي لم يعرف العربية هو ولا امته كنوح وكان يعرف الله عن برهان وانما الدليل المتعين على كل أحد هو الاجمالي على ما هو الحق كالا استدلال بالاثار على المؤثر وهو موجود في كل لغة اما الدليل المنطقي فانما هو فرض كفاية على قول والمنطق انما وضعه اليونان ومن لغتهم نقل الينا فكيف تستقيم هذه الدعوى من بابا السوداني ، نعم معرفة السنة والكتاب معرفة تامة ليتوصل بهما الى علوم الفتوى ونحوها فرض كفاية والعربية التي توصل اليها غايتها تكون فرض كفاية لا عين وكلامنا في فرض العين فسقط الاشكال وثبت ما قلناه ، وعلى كل حال حيث فاتنا تعميم اللغة فلا يفوتنا تعميم نشر الدين واذا مكارمه بين من لا يعرفها وتبليغه والتبشير به ، وذلك غير متأت الا بجواز

الترجمة ، اما كونه ينشؤ من تعدد الترجمة الاختلاف في القرآن كما وقع في التوراة فتلك مفسدة أمنائها والحمد لله (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) فالقرآن العربي المنزل انتشر بين الامم الاسلامية في اصقاع الارض وهو الاصل الذي يرجع اليه عند اختلاف الترجمات على فرض وقوع هذا الاختلاف ، وتلك الترجمات انما تعتبر تفسيراً لا قرآناً منزلاً فتقابل على الاصل المنزل فما وافق قبل وما خالف اصلح او نبذ ، ولو اعتبرنا خوف الاختلاف ذريعة تسدّ ومانعاً من الترجمة لكان تعدد التفاسير كذلك حيث نشأ عنه اختلاف كثير لكن عموم الامة لم يعتبر هذه الذريعة فهي ملغاة .

واذا كانت الترجمة تعتبر تفسيراً فقط ولا نعتبرها عين القرآن فلا يضرنا اذا اخلت بشيء من معانيه الكثيرة التي ليس في طوق غير العربي ان يدركها ويعبر عنها ، وعليه فنحن نعتبر كل ترجمة تفسيراً فقط لبعض معانيه وشرحاً من جملة الشروح وليست عينه ، وذلك مما لا يمتري احد في جوازه ، ولا يلزم عليه شيء من تلك المحذورات كلها ولا نسميها قرآناً كما لا نسميها كلام الله خلافاً للبيهقي^(١) لانها وان كانت مشتملة على كثير من معانيه والمعاني هي المقصودة بالذات والالفاظ قوالب بمنزلة الثياب لا ينسلب الاصل بذهابها لكننا وجدنا الحق سبحانه وصف اللفظ المنزل المسمى قرآناً عربياً باوصاف لا توجد الا في اللفظ العربي قال تعالى انا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ، وقال ولقد آتيناك سبعاً من

(١) نفل ذلك عن البيهقي الحافظ والقسطلاني في كتاب لتوحيد .

المثاني والقرآن العظيم ، وقال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ، وقال انا يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً ، ولا شك ان لسان النبي صلى الله عليه وسلم عربي ، قال تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين ، واللفظ العربي هو المعجز بلا اشكال لا يمتري في ذلك احد ولذا قال الله في حقه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات الآية ، وقال قل فاتوا بسورة مثله ، وقال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ، وقال انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن ، وقال لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه ، وقال فاستمسك بالذي أوحى اليك إنك على صراط مستقيم وإنه لذكر لك ولقومك ، وقال قرآناً عربياً غير ذي عوج ، وكل هذه الترجمات ليست عربية ولا نامن وقوع العوج فيها حيث هي عمل مخاوق غير معصوم ، ولم يقم بها وصف من هذه الاوصاف التي وصف بها القرآن في الآيات السابقة ، وقال تعالى انا أنزلناه في ليلة مباركة ، وقال انا أنزلناه في ليلة القدر ، وليس شيء من تلك الترجمات منزلاً في تلك الليلة ، وقال فيه ايضاً انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ، وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ولا شيء من تلك الترجمات مضمون الحفظ ، ومعلوم ان التباين في اللوازم موجب للتباين في المترومات فكل هذه الادلة السابقة تنفي عن الترجمات التسمية بالقرآن وبكلام الله اذ كل منهما يطلق بازاء معنيين الاول المعنى القديم القائم بذاته تعالى على قول الاشعرية القائلين بقيام صفات المعاني بالذات الاقدس الثاني اللفظ المنزل على

النبي صلى الله وسلم الموصوف بالصفات المتقدمة في القرآن
والا يطلق واحد منهما على الترجمات مجال .

واذا لم تكن هذه الترجمات قرآناً ولا كلام الله فلا
تصح الصلاة بها على القول الراجح لان الصلاة لا يقرأ
فيها الا بما تيسر من القرآن ، وايضاً لا نسميها كلام الله
لأننا لا نأمن وقوع الغلط فيها للمترجم كما لا نأمن خطأ
المفسر وخطأ المجتهد الذي يأخذ منها الاحكام فكما لا
نطلق على ما استنبطه المجتهد كلام الله كذلك لا نطلق على
الترجمة كلام الله ولا نجرؤ على ذلك كما اننا لا نعتبرها
معجزة ولا هي بمعجزة .

أما قوله وانه لني زبر الاولين ، وقوله ان هذا لني
الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فهو حكم على
بعض آيات تولى الله ترجمتها ولم يكلها لاحد غير معصوم
بخلاف قوله تعالى إنا جعلناه قرآناً عربياً وغيرها من
الآيات السابقة فهو حكم على جميعه أو مجموعه .

هذا ما يتعلق بالشق الاول من الاسئلة ، وأما
الشق الثاني وهو أخذ الاحكام الفرعية والاصلية
من الترجمة واحترامها بحرمته فهو محل تفصيل ، وذلك
ان اخذ الاحكام الظاهرة نحو وجوب الصلاة والصوم
والزكاة الخ. التي يستوي في معرفتها العامي وغيره فهذه لا
اشكال فيها وهي من فائدة الترجمة ، واما الاحكام الدقيقة
الماخوذة بطرق الاجتهاد التي لا يصل اليها الا المجتهدون
كلاحكام الماخوذة بطريق عموم او تقديم لفظ او تاخير
أو من صيغة مبالغة أو صفة مشبهة أو بلازم أو ملزوم أو
نحو ذلك مما ربما لا تنفي به الترجمة ويحتاج فيه الى بلوغ
درجة عالية في علوم اللسان وغيرها فكل ذلك المرجع فيه
الى اللفظ العربي المنزل .

واما الترجمات فانما هي للامور الواضحة الماخوذة من
صراحة اللفظ أو ظاهره فينتفع بها في نمو الوعظ
والانذار والتبشير وتبليغ الاحكام التي تستوي فيها اللغات ،
وليست هي اللفظ الذي يتلى ويتعبد بتلاوته كلاً معاذ الله
ان يقول احد بذلك وعليه فلا ثواب في قراءتها من حيث
التلفظ بها ، نعم قد يقال ان الثواب على التدبر في المعاني
وتفهم المبادي الاخلاقية والدينية والقصص واحوال الامم
والبعث والنشر وغير ذلك مما يكون في الترجمة ولا يعوزها
بشرط النية ، فالترجمة حكمها حكم التفسير والبيان لبعض
ما تضمنه اللفظ العربي المنزل المتعبد بتلاوته فتقاس عليه في
احكامه وبعبارة الترجمة كالتييم عند عدم الماء أو عدم
القدرة عليه .

وأما احترام الترجمة كاحترام اللفظ العربي بحيث لا
يمسها جنب ولا حائض فهو قول عند الحنفية لا يتابعهم
المالكية ولا غيرهم عليه ، فالترجمة عند غيرهم تفسير والتفسير
يمسه الجنب والحائض كما هو منصوص في كتب الفقه .
هذا ما ظهر لي في المسألة وبالله التوفيق .

محمد بن الحسن الحجوي الشعاللي

سئل علي بن عيسى الرماني فقل له : لكل كتاب
ترجمة ، فما ترجمة كتاب الله ؟

فقال : « هذا بلاغ للناس ولينذروا به »

وقال أبو بكر : كنت عند النبي ، وعنده اعرابي
ينشد الشعر فقلت : يا رسول الله ، أشعراً أم قرآناً ؟
فقال : في هذا مرة ، وفي هذا مرة ...

نصيحة الى الصناع والتجار

بقلم الاستاذ ريكار صاحب التأليف القيمة في الصنائع المغربية والذي يرجع اليه الحظ الاوفر في بعث هاته الصنائع وتقدمها. وقد طلبنا منه أن يتحف القراء ببعض الارشادات في هذا الباب فنفضل جنابه بهذا المقال ووعده باتباعه بغيره كما يجد الفرصة لذلك.

ان المعارض التي تقام بفرنسا في اوقات معينة فتحت للمصنوعات الاهلية أسواقاً وجعلت لها دعاية ربما لم تبين أهميتها حتى الآن تبيناً كافياً.

فان معرض مرسيليا (١٩٢٢) ومعرض سترزبورغ (١٩٢٤) ومعرض غرونوبل ومعرض باريس (١٩٢٥) ومعرض باريس الاخير أيضاً (١٩٣١) - ولم نذكر هنا الا أهم المظاهرات الاقتصادية - التي كان فيها أروقة خاصة للأهالي أطلعت الصناع والتجار الذين ساعدتهم الحظ بالاشتراك فيها على مقدار الفوائد التي يمكنهم الحصول عليها بفضل علاقاتهم مع فرنسا التي أظهرت عطفاً زائداً نحو تلك المصنوعات التي وصلت الى درجة عالية في التهذيب والتنوع.

ولقد أخذ المغرب من ذلك مناباً وافراً، فانه كانت له في سائر المعارض المذكورة محلات ممتازة ومثله فيها رجال من انبه التجار وكانت مصنوعاته المعروضة غاية في الغرابة والحسن فنجح نجاحاً كلياً في الفات انظار الزوار اليه، وجلب المشتريين وإثارة الإعجاب من بينهم، ولم يتأخر تجار فاس ثم تجار مكناس ومراكش والرباط عن استغلال هاته الفرص الثمينة ورجعوا الى بلادهم وهم أغنياء مالاً وآمالاً.

فان كثيراً من الذين لا زلنا نتذكر - وما بالعهد من قدم - انهم كانوا يشغلون في أسواق المدن العتيقة حوانيت تافهة صاروا اليوم ولهم دكاكين عامرة تشتمل على ما يساوي مئات الألوف من البضائع بل منهم من توصلوا الى درجة لا يستهان بها من الغنى

فبنوا الديار وملكوا العقارات وجعلوا لانفسهم مركزاً حسناً في عالم التجارة.

وهناك أفراد كان لهم يسر ومال فكانت الصنائع الاهلية سبباً لهم في تنمية رءوس أموالهم، اذ اكتشفوا أسواقاً كانت من قبل مجهولة وكان من أمرهم أن اشتغلوا باديء بدء بالمصنوعات المغربية بقصد بيعها بصفة تحف أو بضائع غريبة يعرضونها على الراغبين فيها من السواح وغيرهم بأثمان لا تتفق وقيمتها الحقيقية ثم انهم صيروا شيئاً فشيئاً تعاطي البيع في ذلك حرفة قائمة بذاتها وتقدموا في هذا السبيل وأسسوا المعامل للانتاج الكبير وتحسين المصنوعات وتنظيم شئونها.

هذا وتضاف الى هاته الحركة المجهودات الصالحة المبذولة من قبل مصلحة الصنائع الاهلية في سبيل انهاض هاته المصنوعات الامر الذي ترتب عليه تقوية الانتاج بكل أنواعه وخصوصاً صناعة الزراني التي أصبح المغرب يصنع منها ستين الف متر مربع سنوياً منذ ١٩٣٠ حالة أنه كان يصنع منها عشرة آلاف متر فقط هذه عشرة أعوام، وأيضاً صناعة الجلد فيها ينحصر منه المصنوعات التي تهتم الاوربيين وهي صناعة لا تقل اليوم قيمة عن صناعة الزراني ولم يكن لها قبل الحماية وجود، وكذلك صناعة النحاس المنقوش الذي لم يكن له في الماضي كبير قيمة.

ولاكن بينما نرى صناعة الزراني التي أسست الحكومة بشأنها طابع المراقبة للدلالة على جودتها وثبوت أصلها قد حصلت على شهرة حسنة تعين على رواجها فانا نشاهد صناعة الجلد وصناعة النحاس تنقصان شيئاً فشيئاً من الرتبة التي كانتا فيها، وذلك انه وقع فيهما طلب كثير لم يكن في الحسبان فأدى ذلك الصناع رغماً عن تحذير مصلحة الصنائع الاهلية الى اهمال الانتقاء والذوق والاهتمام بالكثرة عوض الجودة فسقطت الصناعتان في الاسواق.

وقد يجتهد التجار الآن وهم مسؤولون أكثر من الصناع بهاته الحالة الحرجة في انفاذ الصناعتين، ومنذ أمد قريب جعلوا يشتركون بمعارض فرنسا ومنهم من اشتركوا بمعارض اصبانيا وسويسرة وبلجيكا بل وأمريكا أيضاً، واليوم توجد جماعة من التجار (١٢) في شيكاغو وجماعة أخرى مثل هذا العدد في معرض مرسيليا بعد

مشكلة التعليم

أثار افتتاح المدارس مشكلة التعليم بالمغرب من جديد بكيفية تدعو الحكومة الى الاسراع بحلها المنتظر منذ اعوام بدون طائل ولا جدوى، ولقد كان استياء الاهالي كبيراً بسبب سد ابواب (الليسيات) الفرنسية التي كانت فتحت في السنة الماضية - في وجوههم، على ان رد الفعل كان عاجلاً من طرفهم مما يدل على ان الالباء بدأوا يشعرون بخطورة الموقف فلم يتردد كثير منهم في ارسال ابنائهم الى الخارج طلباً للعلم، فكان هذا العمل صدمة عنيفة في وجه ادارة التعليم العمومي واعلاناً اخيراً بإفلاس أساليبها التي لا تتفق وروح العصر الحاضر.

ولعل بعض الناس ظنوا ان حملة الشباب على سد ابواب (الليسيات) وثورتهم المعقولة على الموظف الذي كان سبباً في ذلك يرمي الى ادماج المدارس الاهلية الاسلامية في المدارس الفرنسية، ولكن ما أبعد الخلف بين هذا الظن والحقيقة!

فان طلبنا فتح ابواب (الليسيات) للاهالي فانما نريد بذلك حرية التعليم أولاً، وثانياً استغلال ما بين ايدينا ما دمنا لم نصل الى الغاية التي نسعى اليها أي تعليم عربي قومي يناسب بلاداً مجدها في التاريخ عظيم وهو في التاريخ أعظم إن شاء الله.

أقول هذا وارجو أن لا يفهم من كلامي اني ضد التعليم الفرنسي واللغة الفرنسية فان ذلك ضروري لنا ولقطرنا واللغة الفرنسية عزيزة علينا ولكن لغة الضاد

أث زار أفرادها بورديو، وكليرمون فيران، ونانط، ورين، ولينزيو، وسان ديبي، ونانصي، وميتز، وباريس. وغالبهم يصرحون بأنهم وجدوا شيئاً من الربح ولاكن من المعلوم أن هذا الربح ضعيف وهو بعيد عن أرباح السنوات الماضية.

نعم ان للأزمة حظاً في هاته الحالة، ولاكننا نرى الشكايات تتزايد ضد بعض المصنوعات الجلدية من حيث الجلد المستعمل فيها وقبح رائحته لعدم اتقان دبعه ومن حيث ان الصانع يعضدون اهتمامهم بالوجه الظاهر ويهملون داخل المصنوعات وغير ذلك مما يلاحظ علينا مراراً.

فالذين بذلوا جهودهم في انهاض الصنائع الاهلية وتدعيم مركزها وايجاد أسواق لها ينظرون الى المستقبل بكثير من الخوف والاضطراب أزاء هاته الشكايات، واذا ما دامت فانها تؤدي لزوماً الى اعراض المشترين عن المصنوعات المتحدث عنها اعراضاً لا يكون من المستطاع رفعه بعد أن يفوت أمد العلاج. وعليه فقد آت أن يتنبه الناس الى ذلك وأن يفرغ أهل الصنائع الوسع في المحافظة على المركز الذي نالته من بين الصنائع على أن العلاج متيسر ولا يكلف كبير تعب، وانما على الصانع في ذلك أن يوجهوا عنايتهم أكثر من ذي قبل الى اختيار الجلد الصالح والاتقان في العمل، وعلى التجار أن يكتفوا بأرباح معقولة. ليحافظوا على الصانع والمشتري وبعبارة أخرى يجب على الصانع والتجار أن يتمسكوا دائماً في سائر أحوالهم بفضيلتي الصدق والاتقان حتى يكون للصنائع المغربية المستقبل الزاهر الذي تمنناه لها.

ب. ريكار

السنغال

تبلغنا من السنغال بطاقة دعوة من لجنة تكميلية تشكلت بدكار للاحتفال باليوم الاربعين لوفاة فقيد الامة العربية الملك فيصل الاول تحت رئاسة السيد حسين عسيان فنشكر للاستاذ محمد هلال ولسائر اخواننا بتلك الديار التفاتهم اللطيف.

وتبلغنا ايضاً من السنغال قصيدة في رثاء المرحوم الملك فيصل بقلم الاستاذ احمد جواد، وسننشرها بعد.

عندنا أعزّ لأنها لغة المغرب ولغة دينه ولم يكن المغرب شيئاً مذكوراً قبل أن تكون له لغة وكتابتها الكريم كتابه .
نعم ان من الضروري لنا أن نتعلم لغة القطر الكريم الذي صرنا به متصلين اتصال الاخ بأخيه وانه من الضروري لنا ايضاً ان نعرف آدابه وتاريخه وطبائعه ، وبعبارة أعمّ سائر شتونه المادية والمعنوية التي تتحد المصلحة والعاطفة في جعل معرفتها من واجباتنا الاكيدة ، ولكن تعلم ما يتعلق بالمغرب اوجب علينا و أكد .

إن مسألة التعليم من أهم المسائل بل هي بعد الامن - وقد حصل - رأس المسائل التي يتعلق عليها رقي المغرب وحياته ، فلم يبق من سبيل الى تاخير النظر فيها وارجائه الى ما بعد ، وبهاته المناسبة نذكر هنا نقطاً عامة نرجو مراعاتها عند النظر في هاته المسألة وطرحها على بساط المناقشة والبحث .

أولاً - توزيع الميزانية التي ترصد للتعليم على نسبة العناصر المتساكنة في الايالة أي على حسب الحظ الذي يساهم به كل من هاته العناصر في الميزانية العامة ، وان لم يكن ذلك من الممكن الآن فلا أقل في نظرنا من ان يكون للاهالي الذين هم عمدة تلك الميزانية مثل ما لغيرهم تعليم أولادهم .

ثانياً - جعل اللغة العربية لغة التعليم أي إعطاء العربية في المدارس الاهلية نفس الدرجة التي للغة الفرنسية في المدارس الفرنسية .

ثالثاً - اعطاء البرامج روحاً قومية ، فإننا نعتقد أن القومية احسن باعث على ترقى الشعب المغربي ونهوضه من وهدهته ، لانه لا شيء في الوجود يدفع الامم الى العمل الذي هو اساس الحياة مثل الشعور بشخصيتها من بين

طوائف البشر ، وانا نعتقد ايضاً ان المهمة التهذيبية التي تقوم بها فرنسا في هذا الوطن تؤدي لزوماً طال التمران أو قصر الى هذه الغاية وان الاحسن إذن للدولة الحامية أن تعين على تنميتها وتعمل لتكوينها فيكون لها الفضل في ذلك وتكون القومية المغربية مرتكزة على حبها بل يكون من اسسها الاخاء الدائم مع الامة البهيجة التي نحن أحوج الناس اليها في جل الضروريات .

رابعاً - تعليم اللغة الفرنسية وتاريخ فرنسا وآدابها وترايتها ببساطة مما يتعلق بغيرها من الاقطار .

خامساً - فتح المدارس الفرنسية الثانوية وغيرها للاهالي على قدم المساواة مع غيرهم من ابناء العناصر الاخرى ، ومثل ذلك فتح المدارس الاهلية للراغبين فيها من غيرهم ، من دون تقييد ولا حصر .

وهناك نقطة اخرى جديرة بالاعتناء وهي اصلاح القرويين وربما يكون اصلاحها من المتعسر على ما هي عليه اليوم مع اعتبارها في آن واحد ابتدائية وثانوية وعالية ، وربما لا تظهر طريقة اصلاحها الحقيقي الا بعد تاسيس البرنامج العام الذي نطلبه ، فقد يكون هذا البرنامج شاملاً لصنفين من التعليم احدهما عتيق والآخر عصري ، وقد يكون هذا البرنامج بخلاف ذلك مبنياً على وحدة التعليم ، وسواء كان هذا أو ذاك فلعلم من الاصلاح ان تزداد الى القرويين جامعة على الطراز العصري سواء بفاس أو بالرباط يدرس فيها ما يدرس في سائر جامعات العالم .

وهناك ايضاً مسألة مدارس البنات والمدارس الصناعية والفلاحية وسنرجع اليها في فرصة اخرى ان شاء الله . ثم ان الصعب في البرنامج الذي نشير اليه بصفة

حالة الكلية القروية اليوم

بحث سديد طريف خطه قلم نزيه شريف ليس من داع له سوى حب الصراحة في كل شيء وأظهار الحقائق في قالبها ليرى المنخدع المغتر السيل الذي قطع فيه زمناً ليس بالقليل ويزداد المتحقق إيماناً على إيمانه، غير أنه يحسن بنا قبل أن نشرع في الموضوع أن ننبه الأفكار إلى أهمية هذا البحث الذي لا يخفى وأن لا يحملوا كلامنا على غير محمله، وليعلم القراء أن الحامل عليه كما قلنا هو اظهار الحقائق مع ارادة البحث والتنقيب وترديد آراء القراء الكرام بما يكون حاسماً لهذا الداء الذي خدر اعصاب هيأتنا وأثر فيها تأثيراً سيئاً، وإياك أيها القارئ اللبيب أن تكون من تلك الطائفة التي تغتر بنفسها وبآرائها ولا يعسر عليها أن تسجل على نفسها ما يشمئز منه الضمير وتظن نفسك قوياً على القيام بعمل وأنت حري بالفشل فيه كما يجب عليك أن تتجرد عن عواطف الميول والاهواء وأن لا تكون اسيراً لرأي من الآراء الا اذا فصحته ومحصته ورأيت صوابيته فعندئذ يجمل بك أن تكون لنا أو علينا اما نحن ما دمننا نعتقد ان شباب المستقبل أصحاب الأفكار السامية والنظرات العلية والشيوخ الفضلاء المحنكين يستحسنون أمثال فعلنا لا علينا في تلك الطائفة التي لا يحسن لديها ما وضحناء ولتكتف بهاته الكلمات التي أطلقنا فيها والتي تبين فكرنا بغاية الوضوح لطلاب الحقيقة ولمريدي البحث الذي لا يشوبه غرض ولا شخصية ولنترك الأشخاص الاشفاعيين في عمايتهم يعمهون .

غير خفي علينا أن المولى يوسف قدس الله روحه كان انعم على العلم وذويه انعامات جلييلة أحيت ما اندثر من مآثره وأنارت الطريق امام . فصار لهم ذكر بعد ان كاد ينحدر واستوف السعي في نشر العلم بعد ان كادت رأيته تسقط كل ما ذكر في صحيفة أمامنا المغفور له ومن جملة مآثره انقاذه لتلك الكلية العظيمة التي لها شهرتها التاريخية والتي حدثنا عن بعض تاريخها في العدد الثالث من المجلة شاعرنا سيدي علال فلقد أحسن والله وأجاد. أمر القرويين أمر بهم جميع من فيه نقطة من الشعور وكيف

بسيطة جداً هو وجود الاساتذة الذين لهم الكفاءة للقيام به ، الامر الذي يوجب احداث مدارس لتحضير المعلمين ومن المتيسر ان يوخذ تلاميذها من طلبة القرويين مثلاً ومن السنة الرابعة من مدرستي فاس والرباط الثانويتين وبعد قضاء ثلاثة أو أربعة أعوام في هاته المدارس يكونون النواة الصالحة لمختلف اقسام التعليم .

هذا ولا نطلب ان تقوم الحكومة بكل ذلك في آن واحد فانه لا تخفى علينا العوائق التي تعترضها - لا محالة - كيفما كانت مجهوداتها لارضائنا والعمل لصالحنا ، ولا يخفى علينا ان إنجاز مشروع عظيم مثل هذا لا يمكن بمقتضى الحال الا تدريجياً وانما نطلب منها أن تسارع بجعل مسألة التعليم في مقدمة المسائل التي نامل منها الاهتمام بها وأن تشرع من الآن في وضع برنامج ثابت عام ينفذ شيئاً فشيئاً على حسب ما تسمح به الظروف والاحوال ، ولعل هذا يستلزم قبل كل شيء تعديل ادارة التعليم تعديلاً يطابق تطور المغرب السريع حتى لا تبقى مندوبية التعليم وظيفة صورية ويمكن للهيئات المخزنية التداخل الفعلي في كل ما له علاقة بالمغرب . (مغربي)

عدد اليهود في العالم

١٤٠٥،٦٢١ في نفساً منهم ٢٠٨٢٩،٤٥١ في بولونيا و٢٠٦٢٦،٩٢٧ في روسيا و٨٣٤ ألفاً في رومانيا و٦٤٣ ألفاً في المانيا و٤٧٢ ألفاً في المجر و٥٤٠ ألفاً في تشكوسلوفاكيا و٣٠٠ ألفاً في فرنسا و١٦٠ ألفاً في ليوتوانيا و١١٥ ألفاً في هولندا و١١٠ آلاف في اليونان و٨٥ ألفاً في تركيا و٨٠ ألفاً في يوغوسلافيا الخ ...

أما في أميركا ففي الولايات المتحدة ٣ ملايين و٨٠٠ ألف والارجنتين ٢٠٠ ألف وكندا ١٢٦ ألف والبرازيل ٢٧ ألف يهودي.

الرابطة الاسلامية

لا وهي منارنا الذي نستضيء بضوئه ومعهدنا الديني الوحيد الذي نرجع اليه في بيان الاحكام التي جاء بها النبي المختار عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام هي مركزنا الديني الوحيد الذي يمكن امثال الباحثين عن نجاسة الحمر ومثل هذه الاسئلة من الجواب الذي يقنعهم وينيلهم بغيتهم ، ولعل أعظم مآثره وأعظم ذكرى تذكروها عن إمامنا المغفور له ويأما أجلها من ذكرى وأعظمها هو تصريحه للهيئة العلمية يوم تشرفت بمقابلته بخواطره نحو القرويين وما يهمه من أمرها تلك الكلمات الذهبية التي مضمونها تأسفه وتأثره من تفهقر الكلية وما وصلت اليه ووعدده اياهم بأنه يريد أن يدخل عليها بعض الإصلاحات الضرورية التي تكفل حياتها فدعى له الحضور بطول البقاء هاشين باشين مثنين على الامير وعلى اهتمامه بمصالح بلاده ولكن هي المنون تأتي الا أن ترى الانسان حزينا كئيبا يبكي حظه ويندبه ، ولما كان امامنا المقدس من افراد اولئك الملوك الذين لا يقصرون نظرهم على ما هم فيه بل ينظرون الى المستقبل نظر الرجل الحازم شأن الملوك العظام ليركوا امتهم في مجبوحة العيش رافلة وعلى أبواب العز والتصر قابلة هيا لهم من أشباله الفخام رجالا تفهم وادبهم ورعاهم بنفسه فكانوا خير خلف لملكنا المقدس ، وما قبض ماكننا المنصور بالله زمام الملك حتى شاد ما كان أبوه خطط بنيانه وأظهر من الشهامة والغيرة ما هو جدير به وبعائلته الملوكية الشريفة .

أذن سيدنا بالتنظيم اجتمعت اللجنة المعنية التي جل افرادها من الدائرة الملوكية وصارت تدرس الكيفية التي توافق مشرب طائفة لا عهد لها بهذه التقيدات التي سيلزمها اتباعها ، مشرب طائفة كانت مطلقة الحرية في اختيار ما يحلو لها واليوم صارت مقيدة الحرية بأساتذة وكتب محصورة ، كان يخاف من اشتمزازها لان النفس اذا كانت مطلقة الحرية ثم اريد تقييدها صعب امرها ولكن والله الحمد ما تقرر التنظيم وقننت له القوانين حتى صار الناس ينخرطون في سلكه أفواجا أفواجا ثم شرع الاساتذة المبجلون يقومون بالقاء دروسهم الى أن جاء دور الامتحان فظهر الشباب القروي بحزمه وعزمه الجبار وأبان للجاهلين بقدرة مقدرة العلمية كل هذا معلوم لديكم ولكن الشيء الذي يفهم هو أننا لم نر لهذا

التطور من أثر ولا لهذا التنظيم من نتيجة انقلاب عجيب وتطور كبير ادخل على القرويين لكي يكون ذريعة الى اصلاحها ووسيلة الى نجاحها ولكن هذا الاصلاح المطلوب والتمازج المنشود من علمائها اذا تأملت احوال الكلية القروية ودرستها تجد ذلك اسما لا مسميات تحتها ، الاستاذ هو الاستاذ لازل يقف مع الشراح والمحشين ويرى ان ما كتب ذاك الشارح أو المحشي من النظريات التي ظهرت له وان كانت في نفسها لم تصادف الصواب لا ينبغي ان يراجع في ذلك الفهم معللا عدم مراجعة تلك الفهوم ولا الحكم عليها بالغلط بمقدرة ذلك الشارح غافلا عن صفة الانسان التي تلابسه الا وهي النسيان والغلط مقصرا النظر على ما بيده من المؤلفات التي رأى اشياخه يدرسونها ويقرونها غاضا الطرف عن الكتب المستجدة وما فيها من النظريات السديدة ، فالاستاذ القروي هو الاستاذ القروي لا فرق بين الزمان الذي كان فيه حبله على غاربه ولا بين الزمان الذي تقيد فيه بقوانين وسننك ايها القاري عن الاستاذ القروي وكيف ينبغي لنا أن نفهم شخصيته .

أبو محمد

سنعلق على بحث الكاتب الفاضل بعد أن تبين كل فكرته بما يظهر.

❖ اقتراح ❖

كنا اقترحنا في العدد السابع عقد مؤتمر للصحافة العربية وقد أنشأت جريدة البلاغ المصرية بدورها مقالا ضافيا في الغرض نفسه ، فالفكرة اذن لم تضع ونتمنى أن تكون لها نتيجة لمصلحة الجميع . وبهاته المناسبة نلفت البال الى عمل آخر راجين من الصحافة العربية أيضاً أن تمنحه اعتناء خاصا ، فان ضعف صحافتنا من جميع الوجوه أمر معروف ، ومن أسباب هذا الضعف عدم توفيق الصحفيين الى تشكيل جمعيات توحد جهودهم وتقوّم بشؤونهم التعاونية وتعزز جانبهم عند الحاجة .

ولعل انشاء نقابة للصحافة الاهلية بأفريقيا الشمالية مثالا ونعني بالصحافة الاهلية ، الصحافة التي بيد الاهالي سواء كانت تحرر بالعربية أو بالفرنسية ، من أسهل ما يمكن مع شيء من الارادة والعزم . فنرجو من اخواننا وفي مقدمتهم التونسيين الذين لهم سبق في انشاء الصحافة بأقطارنا أن يفكروا في ذلك وأن يعملوا لانجازه .

التغرب في طلب العلم

إن التغرب في طلب العلم هو من العوامل الكبرى في ارتقاء أمم الأرض سواء الاسلام في أزهر توارىخه الماضية أو أوربا أو غيرها، فذلك حقيقة بديهية لا يكلفنا الفكر العام اقامة برهان عليها، وما سبب القصور النازل بالأمم التي كانت متيقظة واصبحت نائمة سوى اكتشافها بما عندها وعدم طموحها لما عسى أن يكون غاب عنها.

لكننا لم نسمع قط بأمة ارسلت ابناءها لطلب العلوم الابتدائية أو الثانوية الا اذا كانت متبربرة أو زنجية خالية من كل علم وكل تهذيب لا توجد عندها مدارس ابتدائية ولا ثانوية، أما من كان يوجد لديه مدارس ابتدائية وثانوية كالمغرب والحمد لله، فهذا من العبث وقلة الاكثرات بالبنين ولا بالدين ان يرسلوا لتلقي العلوم الابتدائية أو الثانوية خارج القطر في أوربا أو الشام أو غيرها، ولا شك أن البنين يكونون في سن لا يناسب الغربية فيضروا ذلك بهم تعليمياً وتهذيباً وينطبعون من الصغر بطابع اجني ويشبون على الاخلاق التي هي بعيدة عن اخلاق وطنهم وبثنتهم، ولا سيما بعثهم لاروپا في ذلك السن وهم لم يتمرنوا على الاخلاق العربية والعقائد الاسلامية فتضيع عليهم اخلاقهم ويسلب منهم معتقدهم ويخرجون لاهم اوروبيون ولا مسلمون.

وانا نعلم ان السبب الحامل للآباء على تغريب أبنائهم وقطع أكبادهم بأيديهم هو عاطفة الطموح الى المعالي وعاطفة

حب النعم للاولاد كي يكون لهم مستقبل زاهر، ولكننا لو فحصنا عن هذه العاطفة لما وجدناها نشأت الا عن تقليد لمن فعلوا ذلك بابنائهم حين بلغوا سن الرشد وما بعثوهم الا لتلقي علوم عالية لا توجد مدارسها في المغرب أو بعثوهم وهم صغار ولكن حين لم يكن بالمغرب مدرسة اصلا والضرورة لها احكام، على أننا رأيناهم رجعوا أسوأ حالا مما ذهبوا وما ضيعوه أكثر مما ربحوا.

فان قال قائل ان المدارس الثانوية والابتدائية اضحت الآن غير كافية، فالجواب ان المغاربة ينبغي لهم ان لا ينظروا الى مصالحهم الشخصية وأن لا يقصر كل مغربي نظره على نفسه وقدرته على الانفاق على ولده، فذلك من ضعف العاطفة الوطنية والدينية معاً ومن سقوط المهمة ان يكون المغاربة عالة على الخارج حتى في العلوم الابتدائية والثانوية، ومن الدناءة ان يقوم الرجل بنفقة ولده التي لا تكلفه قليلا ولا يلتفت للمئين أو الآلاف من أهل وطنه ودينه الذين لم يجدوا مدارس تؤويهم، فالعاطفة الحقيقية أن يؤلف المغاربة جمعيات علمية محضة غير مشوبة بشيء آخر تقوم بتعليم الابناء الذين لم تجد لهم الحكومة مقدرة على التعليم، فيكون الاغنياء ينفقون على أولادهم ما كانوا سينفقونه عليهم في الغربية ويقومون بتعليم أولادهم وأولاد الفقراء ممّا بالقدر الذي كان يمكن ان ينفقوه على أولادهم فقط وما ينفق على مائة في الخارج ينفق على ألف في المغرب، فليست هناك دولة تقوم بالتعليم العام وحدها بل لا بد من معونة الامة، فكم توجد من جمعيات للتعليم خارجة عن الحكومة في أوروبا فرنسا وغيرها وفي مصر وتونس والجزائر ايضاً، فعدد الاولاد الذين

انه يوجب علينا أن نحفظ عقائد أولادنا و اخلاقهم ، ومن فوائد ذلك أن ينفق مالنا في ارضنا فيعود علينا ولا نخرجه لغيرنا . فالله الله في أولادكم وأمتكم وأمانتكم .
(ش)

المجلة - وصلنا المقال أعلاه بدون امضاء ومع ذلك لم نتردد في نشره خدمة لمبدئ حرية الفكر وتشجيعا على مبادلة الآراء واعتناء بالكاتب الذي يظهر من مقاله انه ذو ثقافة عالية ومعرفة واطلاع .

ونحن لسنا على رأيه في كل ما قال ولا ضده في كل شيء .
نعم انه من العيب بالبنين أن يرسلوا الى الخارج لتلقي العلوم الابتدائية والثانوية - ونزيد حتى العالية - اذا كانت كل ذلك في بلادهم ، ولاكن هل في المغرب تعليم ؟ وهنا فيما نظن أصل الخلاف بيننا وبين مراسلنا المفضل . ففي المغرب مدارس ولاكنها قليلة وفي المغرب تعليم ولاكنه سقيم ، وما دامت الحالة على ما هي عليه الآن فانا نظن ان صالح الوطن هو في بعث الاولاد الى الخارج رغم ما في ذلك من الضرر والعاقلة من اختار أخف الضررين .

أما ما ذكره للكاتب من ان العقائد الاسلامية والقومية تضع في أوروبا فان أولادنا اليوم على خلاف ذلك بل هم في الخارج قدوة لبعثات أخرى في المحافظة على الاسلام والوطن ، وأكبر شاهد على ذلك « جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بباريس » .

وأما خوفه من تفرق وحدة البلاد لاختلاف الثقافة فنحن من ذلك أكثر خوفاً منه ، ولاكن الخطر مع الاسف حتى بين طهرانينا اذ أن برامج التعليم بالمغرب لا زالت الى الآن لم توحده .

وأما اشارته الى أن الطلبة يرجعون وهم يميلون الى سياسة البلاد التي آوتهم وعلمتهم فان طلبتنا - الا القليل - يختارون فرنسا ، واذا كانت من نتيجة مكثهم بها تنمية محبتها في قلوبهم فذلك ما نتمناه ونشجع عليه .

هذا وانا على رأي الكاتب تماماً في ضرورة تأليف جمعيات لتأسيس المدارس وطالما رجوانه من رجالنا العاملين .

يتعلمون على نفقة الحكومة في مصر هو بعض من كل ، وهناك جمعيات وافراد يقومون بنفقة مدارس مثل مدارس الحكومة أو أرقى ولا يموت غني من أغنياء أوروبا واميركا الا ويوصي بمال عظيم للتعليم ، فالواجب الوطني والديني يقضي على كل غني أو متوسط ان يتبرع بقدر من المال للتعليم لتردهي البلاد وتتقدم ويظهر فيها الرقي الفكري الحقيقي الذي هو الحياة الحقة فما ينفقه كل فرد وحده على ولد له أو ولدين يمكن لو ضم الى ما ينفقه رجلان أو ثلاثة مثله لقام بمدرسة مجهزة باحدث جهاز .

والذي يعوزنا هو تفرق جامعتنا لفساد اخلاقنا الذي ادى الى انحلال روابطنا وضياع ثقة بعضنا ببعض ، وكل رجل أرسل أولاده خارج القطر في سن التعليم الابتدائي أو الثانوي فذلك دليل على أنه ممن وصفنا ويجب عليه أن يرجع لجادة الصواب ويسعى في الخير له ولابناء جنسه ولا يكون ممن يطلب السلامة لنفسه ولو غرق جنسه .

واعلموا أن هناك خطراً على البلاد في تغريب الابناء الى بلاد مختلفة فكل واحد يأتي من بلد غريبته باقبح مما فيها غالباً ، وما جاء البلاء لتركيا الا من بعثات اورپا المختلفة فكل بعثة جاءت بما في بلاد تغريبها ومالت لسياستها فكان ذلك تفرقاً وتبديداً حيث عاد بارواح ومعتقدات متنافرة و اخلاق غير ملتزمة فصاروا شيعاً واصبح كل فريق يميل للدولة التي تربي بأدابها وتخلق بأخلاقها فصعب التفاهم بين الاحزاب واستحال الائتلاف على مبادئ واحدة على ان الاغنياء او الفوا جمعية للتعليم واصبح التعليم في بلادنا وعلى لغتنا ومبادئنا فن أفضل ما نجنيه أن تكون التربية واحدة والعقائد متحدة واللغة كذلك والاسلام لا شك

الفسفاط الاعلى

واستعماله في الفلاحة

بقلم المهندس الفلاحي الاستاذ أبو بكر المقرري

٣٠٠ الى ٤٠٠ كيلو من الفسفاط الاعلى للهكتار من القطنيات كالقنطاريون والمحصول او الحبوب كالقمح والشعير ويمكن ان يتجاوز هذا القدر بكثير من غير ان يحصل منه ضرر للنباتات او الارض بخلاف الأرز أو البوتاس فالكثرة منها تولد امراضاً وزيادة على ذلك فان ماء الشتاء لا يحمل الا قدراً طفيفاً من الفسفاط الاعلى ويبقى القدر الباقي مخزوناً في الارض ويصلح للحرارة الآتية بعد .

كيفية الاستعمال — يجب في قطننا المغربي الجاف على الفلاح ان يدفن الاسمدة الفلاحية كلها مبكراً وخصوصاً الفسفاط الاعلى الذي يتعين اذاعته وخلطه في الارض قبل وقت الزراعة بشهرين او ثلاثة ليتمكن تحليله وانتفاع النبات به، ويكون ذلك بواسطة حرارة عمقها من ١٠ الى ١٥ سنتيمتر، وهناك تفصيل في شأن المزروعات فان كانت قطنية مثل المحصول فيكون تسميد الارض في فصل الشتاء اي ثلاثة اشهر قبل ابدان الزراعة، وان كانت حبوباً كالقمح والشعير فيكون التسميد اثر الحصاد بعد ما ترعى الماشية التبن الباقي على وجه الارض او بعد احراقه وهو الاحسن لأن الرمد الحاصل من ذلك نافع للتراب، ثم ان الحرث لا يقع عادة في جميع نواحي المغرب الا عند زول الامطار الخريفية الاولى ليتسیر للفلاح اتمامه على الوجه المطلوب حيث ان تلك الامطار تسهل الحرث بسبب اللينة التي تحصل للارض منها، الا ان هذا الحرث وان كان مفيداً فلاحسن ان يكون عقب الحصاد واذ ذاك يمكن حرث الارض بسهولة في الخريف ولو قبل الامطار فينزل المحراث الى عمق من ٦ الى ١٠ سنتيمتر فتتخلل الطبقة السطحية بالسداد المعدني وتندس الشقوق المتكونة بالارض والتي من شأنها ان تبخر المياه الموجودة بباطنها وتذهب بكمية وافرة من رطوبتها، فتكسر تلك الطبقة السطحية تبقى المياه مخزونة لتستفيد النباتات منها فيما بعد، خصوصاً في بلادنا هذه التي تتوقف فيها (الصابة) على كثرة الامطار، ومن شأن الفسفاط الاعلى انه مهما يتصل به ماء حلله وجعله صالحاً لتغذية النباتات واذا لم يتصل به ماء فلا يمكن للنباتات ان تنتفع به، ولهذا يجب على الفلاح ان يخلط الفسفاط بأرضه ثلاثة اشهر او ثمانية قبل الزراعة ان امكن له بحيث ان الامطار في تلك المدة تؤثر تأثيرها المعروف على الفسفاط متى زلت. هذا ولربما يخطر ببال بعض

معمل الفسفاط — هذه مدة ما يقرب من عشر سنين انشيء معمل الفسفاط الاعلى (Super Phosphate) بالدار البيضاء. وقد أخرج منه نوعين: أحدهما وزن من ١٤ الى ١٦ من حامض الفسفور، ووزن الآخر من ١٦ الى ١٨. وهذا التفاوت في مادة الفسفور له أهمية في الاستعمال.

كيفية صنعه — ويتحصل الفسفاط الاعلى من خلط الحجر المسمى بالفسفاط المستخرج من معدنه الذي يوجد بجربكا مع ما يوازيه من حامض السلفوريك (الحامض الكبريتي) ويطحن الجميع فيصير سماداً صالح الاستعمال في الفلاحة، والسبب في جمع المادتين هو تأثير حامض السلفوريك على الفسفاط فيحلله ويصيره مستعداً لتنعيم النبات، فاذا ما اختلطت مادته بالماء جذبها النبات بعروقه اليه وامتصها لان النبات له قوة يجذب بها ما يوافقه لتغذيته وله نمو ينشأ عن امتصاص عروقه للطيف الماء وللطيف الارض، اما اذا لم يمزج حجر الفسفاط بالحامض المذكور فانه لا يؤثر عليه الماء ولا تنتفع به النباتات.

محل بيعه — ويوجد الفسفاط على هيئة سماد اشهب دسم، ويطلب من معمله الذي بالدار البيضاء او من جمعية التعاون الفلاحي او من الجمعيات الاحتياطية الاهلية، وثمنه الذي يباع به بحسب المشتري، فان كان المشتري منفرداً وطلبه من معمل الدار البيضاء فيؤدي من ٣٠ الى ٣٢ فرنكا للقنطار وان كان عضواً في إحدى الجمعيات المذكورة فلا يؤدي الا ٢٧ فرنكا وعلى كل قنطار مشتري من الفسفاط الاعلى المغربي ترجع الحكومة الى المشتري فرنكين اثنين قصد اعانة الفلاح على استعمال السداد الوطني.

القدر المستعمل — ان القدر الموافق على الاطلاق هو من

(Sulfate d'Ammoniaque) من أجل الأزوت ، وفي القطعة الرابعة يجعل من ١٥٠ الى ٢٠٠ كيلو من نترات البوتاس (Nitrate de Potasse) من أجل البوتاس ، وان شاء فله أن يجعل في قطعة خامسة تحليطاً مركباً من هاته المواد كلها أي من الفسفاط الاعلى والأزوت والبوتاس ثم يحرق ويذير القطع كلها في ابلات واحد ، فانه بذلك يظهر الاختلاف بين النبات اثناء مدة النمو وبعد الحصاد يتبين م لكل فدان من المحصول . فالفدان الاول لا يتحصل منه اكثر من خمسة قناطير مثلاً والفدان الثاني يتحصل منه من ثمانية الى عشرة قناطير والفدان الثالث والرابع من ١٢ الى ١٥ قنطاراً والفدان الخامس من ١٥ الى ٢٠ قنطاراً فأزيد الا أن ذلك متعلق بأسباب شتى كتأثير الجو من مطر أو حرارة وتركيب الارض الزراعية وغير ذلك من الاشياء التي تتوقف عليها حياة النبات .

ولهذا فيتعين على من يريد أن يقوم بهاته التجارب في أرضه أن يقصد قبل الشروع في عمله مفتش الفلاحة الذي يكون بناحيته فيستشير فيما يريد أن يصنع فانه لا يبخل عليه بالنصيحة ويدله على الطرق الموصلة الى ما يريد لانه على خبرة من جميع التجارب التي وقعت في تلك الناحية من الاسمدة المعدنية والغرس والنباتات الصالحة بها . نعم جعلت الحكومة للفلاحين كلهم سواء كانوا أهليين أو أجانب مفتشين للفلاحة في سائر النواحي لينصحوا ويرشدوا ويعينوا بأرائهم الجميع . فيجب على جميع الفلاحين أن يقصدوا أولئك المستخدمين ليطلبوا منهم النصائح وكيفية العمل في الامور التي يصعب عليهم القيام بها ، فان المفتشين جعلوا لذلك .

أبو بكر المقرئ

الفلاحين ادراج السهاد المعدني والزريرة في آن واحد رغبة في تسهيل اعمالهم ، وانا لنحذر من ذلك لضرره بالنبات وقتله .

خلط الفسفاط الاعلى — يمكن خلط الفسفاط الاعلى بسائر انواع السهاد المعدني مثل سماد الأزوت وسماد البوتاس ، وقد ينتج من ذلك سماد يسمى بالسهاد الكامل ، وهذا النوع من السهاد يؤثر على النبات اكثر مما يؤثر عليه احد اجزائه التي يتركب منها اذا كان منفرداً فبحسب احتياج المزروعات الى الفسفاط او الأزوت او البوتاس او نقصان الارض من احد هاته المواد يتعين على الفلاح ان يستعمل من ٣٠٠ الى ٤٠٠ كيلو من الفسفاط الاعلى مع قدر وافر من الدبال (وهو ما ينشأ من تحليل النباتات او المادة الخشبية ببطء تحت تأثير الهواء والماء والحرارة) او الكلا او كمية موافقة من سماد الأزوت او البوتاس او هما معاً في حين واحد .

تأثير الفسفاط الاعلى على النبات — ان الفسفاط الاعلى يوافق جميع النباتات والاراضي بتأثيره على نوعين : الاراضي التي يكون فيها قدر وافر من الدبال والاراضي المحتوية على قدر من الجبس موافق للفسفاط الاعلى والتأثير على هاته اقوى ، وقد ذكرنا ان كثرة الأزوت او البوتاس يضر بالنباتات ، ولذلك فيتعين على الفلاح ان يعرف النوع والكمية الصالحة منها لارضه ، الامر الذي لا يتوصل اليه الا بالتجارب المتكررة ، فعلى الراغب في التجربة ليتحقق بواسطتها آثار السهاد على بلده ان يخص فيه اربعة قطع مساحة كل واحدة منها هكتار من الارض او اقل على حسب الزريرة التي يريد التجربة بها ، فيترك القطعة الاولى من غير سماد ويجعل في القطعة الثانية من ٣٠٠ الى ٤٠٠ كيلو من الفسفاط الاعلى وحده ، وفي القطعة الثالثة من ١٠٠ الى ١٥٠ كيلو من سلفات لامونياك

« معامل الرون »

اسبيرين

اشهر من ان يعرف بها
- تباع في سائر الصيدليات -



دواء —
الم الاسنان — ووجع الرأس
ونزلات البرد
والروماتسم

العدلية الاهلية

يقال لنا : إن المسامين اقدر الناس على الانتقاد وأعجزهم على العمل ، فهم يتتبعون السيئات ولا يلتفتون مرة الى الحسنات ، وهم يذكرون الخطأ ولا يكشفون عن وجه الصواب ، وهم يحاولون هدم الموجود ولا يحركون ساكناً للبناء ، وهم يعيرون ولا ياتون باصلاح ، والانتقاد من أسهل الاشياء وأيسرها وتتبع العيوب في مقدورة سائر الناس وكلنا متفقون على أن الاحوال ليست على كل ما نتمناه من الاستقامة ونرجوه من الكمال ، وكلنا راغبون في تحسينها واصلاح الخلل الذي يظهر فيها ولا يمكن ذلك الا إذا قمم بواجبكم في العمل وشاركتم في البحث عن وسائل الاصلاح بدل الاقتصار على التشكي الذي لا يجدي والتذمر الذي لا يؤدي الى نتيجة .

ونحن بدورنا نحيب : إن الانتقاد لا يخلو من فوائد وهو أول شيء يعرض للامم عند نهضتها لظهار ما يكون في مؤسساتها من الخلل وابانة مواطن الضعف منها والقات الانظار الى ذلك قصد التهيئة لوسائل التعديل ووجوه الاصلاح ، على أن تتبع اعداد المجلة يظهر جلياً للعيان انها (وان كان مضارها التهذيب قبل كل شيء) قامت بالامرين معاً فما من عدد عدد منها إلا ويشتمل على فكرة اصلاحية أو اقتراح تعتقد انه نافع أو دعوة الى عمل تظن فيه الفائدة للجميع ، ولكن هل قامت الادارات باجابة طلب واحد أو الاعتناء بشيء ولو يسير من الرغائب التي قدمناها ؟

ومن هذا القبيل قد سبق لنا غير ما مرة تناول مسألة التنظيم العدلي وابدينا في شأنها اقتراحات كثيرة ولم نر لها الى الآن من أثر يذكر ، فإن أهم ما كان يحتاج اليه المغرب ويتطلبه من الحماية هو الأمن وتنظيم العدلية والتعليم ، اما المراسمي واما الطرقات واما السكك الحديدية وغيرها من الاشغال العمومية فهي لا شك ضرورية الا أنها في المقام الثاني ، وقد قامت الحماية بمهمتها الاولى تماماً ، ثم انها بذلت جهوداً مشكورة في شأن اصلاح المحاكم وبناء المدارس للتعليم ، الا أن ذلك قليل جداً بالنسبة لما قامت به في غيرهما من الشئون ، فلا بدع اذا رجونا منها أن تشرع في مباشرة هاتين المهمتين باكثر من ذي قبل .

اما إصلاح التعليم فان هذا العدد يحتوي على بعض اقتراحات جديرة بالنظر ، واما ما يتعلق بتدارك العدلية فاننا أيضاً لا نطلب أن يكون التنظيم دفعة واحدة وفي آن واحد وذلك من المحال ، وها هي في ذلك بعض اقتراحات نظنها نافعة للوصول الى غايتنا المنشودة :

اولاً — قبل كل شيء اجراء العمل بالضوابط الموجودة الآن والتي هي مهمة ، فإن ذلك وحده يدخل على الحالة الراهنة تحسیناً لا يستهان به .

ثانياً — انشاء ادارة للشكايات ، وقد كان الم. ستيق حاول تأسيس ادارة لها بعض الشبه بهاته ولم تنجح ولاجل هذا فيتعين ان تكون الادارة التي نشير اليها موفية ببعض شروط تضمن لها حرية القيام بمخطتها والاطلاع التام على حقائق الاشياء التي ترجع اليها ، ومن ذلك أن تسند الى جماعة من أهل الخبرة فرنساويين واهليين يشتركون جميعاً في سائر الاعمال من بحث ودرس وفصال

إن اقتراحاتنا هاته بعيدة جداً عن الاقتراحات الصادرة من بعض نقابات المحامين وغيرهم ممن اشتغلوا بقضية العدالة ، ونحن وإن كنا نقدر جهود الجميع وبالاخص صديقنا الاستاذ برينو والاستاذ بوسكي وسواهما من الفرنسيين الاحرار الذين لم يترددوا في التصريح بجلال العدالة والدعوة الى اصلاحها ، فلسنا على رأيهم في الوسائل الموصلة الى ذلك .

هذا وهناك شيء آخر : وهو أن (مجلة المغرب) تحارب كل تنظيم يتأثر بنظريات جناب رئيس العدالة الفرنسية م. كوردي أو غيره ممن يواليه ، وما كل ما يعلم يقال خصوصاً في هاته الآونة التي خرجت فيها الحالة الخارجية وصار من الواجب على صحافتنا التحفظ التام من كل ما من شأنه أن يؤدي الى سوء تفاهم بيننا وبين الادارة .

ولنا في المحزن الشريف ولنا في المديرين المنصفين الذي لم يتردد بعضهم بشأن قضية اخرى حتى في معاكسة رجال أقوياء - مثل الرئيس كوردي والجنرال نوجيس وغيرهما - الثقة التامة في أنهم يعارضون كل مشروع يخرج الاصلاحات التي نطلبها من دائرتها التي هي فنية فقط ولا دخل فيها للسياسة .

توصلنا - بعد خروج العدد السابق - من المكتب الدائم للمؤتمر الاسلامي العام . عنشور يتقدم فيه . بالتعزية بفقد الامة العربية جلالة الملك فيصل الاول الى الامة الاسلامية ويدعو المسلمين جميعاً حيثما كانوا لان يصلوا عليه صلاة الغائب عقب صلاة الجمعة الاولى من شهر رجب الفرد ، وقد لبى المغرب في جل مدنه هاته الدعوة وصلى الناس صلاة الغائب على الفقيد العظيم تغمده الله برحمته ورضوانه .

وأن تكون علاقتها بالديوان الملكي والمكتب المقيمي الخاص رأساً ، وأن تبحث في الشكايات التي ترد عليها مباشرة الامر الذي يوجب عليها كثرة التنقل في انحاء الایالة .

ثالثاً - تاسيس مجلس تاديب للقضاة والعمال يكون له الحكم في سائر ما يلاحظ عليهم بعد البحث وسماع المشتكى به والنظر في الحجج المدلى بها وقد سبق بسط ذلك في العدد الثامن .

رابعاً - انشاء مكاتب خاصة لتنفيذ الاحكام تلحق بالمحاكم .

خامساً - بما أن الصعب في تنظيم العدالة - كما في اصلاح التعليم - هو وجود العدد الكافي من الرجال الذين تتوفر فيهم شروط القيام بالنظام الجديد فنظن من الاصلاح ان تختار الحكومة من الآن عدداً من شبان المدارس وطلبة القرويين فتعينهم في مجلس الاستئناف والمجلس الاعلى بالمحزن الشريف بصفة (مساعدين) يحضرون الجلسات ويتدربون في بنىات اعضاء المجلسين المذكورين على درس القضايا ويزاد الى ذلك دروس خاصة تلقى عليهم في نظام المحاكم والقوانين العصرية وغيرها من المعلومات اللازمة ، ويكون لهم مرتب يكفي ضرورياتهم طبعاً ، وبهاته الوسيلة تكون المغرب في اعوام قليلة طائفة من الرجال الاكفاء يستخدمهم في المحاكم التي يحدتها بعد

سادساً - وضع برنامج للتنظيم يكون اساساً للاصلاح تدريجياً ، وأول شرط في هذا البرنامج ان يكون مبنياً على وحدة المغرب القانونية .

سابعاً - اسناد وضع هذا البرنامج الى لجنة اهلية - فرنسية .

القضاء والقضاة

سيدي مدير مجلة المغرب الغراء الاستاذ الغيور سيدي محمد صالح ميسه امنكم الله وبعد قرأت بعددكم الثاني عشر الصادر بتاريخ جمادي الاولى عام ١٣٥٢ كلمة تحت عنوان (الكتابة) تطلبون من حملة الاقلام الكتب بما في افكارهم على قدر وسعهم حتى من لم يستطيع الفصحى فبالدارجة فنشكرهم على تلك التسهيلات التي منحتمونها راجياً منكم نشر ما يلي مما سمحت به الفكرة الجامدة :

كثيراً ما أثير على بعض المقالات بمختلف الجرائد والمجلات في شتى المواضيع المتعلقة بالقضاء والقضاة ولغاياته لم يقع نظري على مقال طيب عرف صاحبه الداء واستخدم مهارته في ايجاد الدواء ، غاية ما كتب الكتاب آراء وافكار وحكايات ما كان ذلك عليه عند السلف الصالح مع أن المسألة صعبة وتحتاج الى درس كبير واساتذة يقومون باعبائها احسن قيام من مبدئ الدرس الى منتهاه وليست المسألة بسيطة حتى تقبل فيها سائر الافكار والانظار ولا بالهينة حتى تصير احدثثة يتحدث بها المغفلون في مجالسهم والاجانب في جرائدهم بل المسألة مسألة فقه ودين موكولة لجماعة علماء المسلمين وهي النقطة الوحيدة التي لا ينبغي الاهتمام بغيرها ما لم تدرس من جميع وجوهاها ليس بخفي على العالم الاسلامي اجمع ان القاضي له السيطرة التامة والدرجة القصوى ، وأنى لذلك الآن من تحقيق ؟

في الزمن الغابر كان القاضي يرجع اليه النظر في سائر الاحوال واليوم أصبح ممنوعاً وذلك انما هو الآن

عبارة عن رجل يكتري محلا من ماله ان كان له أو من دين يتحملة ويجمع عليه اصحابه ويجلس على كرسي الفصل أو الصلح بين ما فضل من الخصوم ويخاطب على ما جيء به اليه من الرسوم مليئاً للطلبات مقيداً للشكايات ممثلاً لاوامر المراقبات معيناً لسائر الادارات لا سطوة ولا حرية ولا أمر بيده مع هذا فكيف للقضاة أن يستقيموا كما يريد المكنرون عليهم ، لا أجره لهم الا التلت الذي يخذونه من اجرة العدول حتى اصبحوا بذلك طوع اشارتهم لا يلاحظون عليهم شيئاً في الشهادات والملاحظ حسبه أن يبقى مستقلاً باعوانه الامر الذي أوجب عليهم غض الطرف عنهم وترك الاشغال تنمشى على كيفها إذ لا مسؤولية على من لا أجره له .

بالعدد الحادي عشر من مجلة المغرب نبهتم الحكومة في مقال تحت عنوان المحاكم الى أن خطة القضاء خطة شريفة تطالب اهلها باجتنب حتى المباح من الاشياء لاصحاب الخطط الاخرى وذلك يوجب على الحكومة الاهتمام بامر القضاء اهتماماً زائداً على أن المرتبات اذا فرضنا ان تكون على حسب درجاتهم من ثلاثة الى سبعة آلاف فرنك شهرياً تستلزم من الميزانية اربعة أو خمسة ملايين لا غير وهو قدر تافه لا يبلغ ما تنقضاه محكمة واحدة من المحاكم الفرنسية بالايلة .

والى الآن لم يسمع بالتحدث عن ذلك فضلا عن تنفيذه وغاية ما يطرق الاسماع هو اللوم والعتاب الموجه بحق أو بغير حق ممن لا دراية لهم بحقائق الامور حتى لا تكاد تقع على جريدة خالية من الحمل على تلك الخطة الشريفة التي يحاولون القضاء عليها .

محمد بن الموقت محامي شرعي

الشرق في الصحف الشرقية

كنت ذات يوم ماراً مع صديق لي فرنسي بأحد شوارع الرباط ، وهذا الصديق شاب مستعرب يدرس الآداب العربية في مصر وقد جاء لقضاء عطلة الصيف بين أهله ، وهو يضمن للشرق عامة وللعرب خاصة أكثر مما يظهر على كثرة هذا الظاهر ووفرته من حسن العواطف ونبل المقاصد .

عاشر صديقي عدة أعوام الشرقيين وخالط أوساطهم فعرفهم وأحبهم حتى أصبح كل رجائه أن يخدمهم في المستقبل وينتصب إلى جانبهم حليفاً أميناً ، حفظه الله لهم ووقاه من أعدائهم لا سيما منهم طائفة مستعربي (السياسة) .

غادر ربوع الشرق منذ شهر فأكثر فاشتد حنينه إليه وضاق نطق صبره عن فراقه وانجست عنه أخباره فتضاعف الحنين وعظم الاشتياق فالتمس اطفاء غلته فيما يرد على هذه الديار من صحف الشرق ومجلاته ، فدخلت معه إلى مكتبة كانت في طريقنا وما خرجنا منها إلا ورفيقي متأبط رزمة من الجرائد اليومية والمجلات الدورية وقد علت وجهه لمع من السرور كهذا الذي ينبعث عن فؤاد عاشق ولهان عند ما يتسلم رسالة من حبيبته البعيد .

وقد كنا عزمنا قبيل دخولنا المكتبة على أن نمضي ساعة في التماشي والتحدث ولاكن صديقي عدل بعد ذلك عن فكرته ، ففهمت أنه استحب عليها مطالعة ما اقتناه ، فانحرفت معه إلى قهوة قريبة وما هي إلا أن أخذ يسرح

طرفه شغفاً متأملاً في الصحف ويتنقل من صحيفة إلى أخرى ومن عمود إلى تاليه حتى استوعبها كلها قراءة ثم القى الكل على مقعد أمامنا وأخذ يفكر ويهمهم بالكلام ثم يحجم ، وقد قرأت على ملاحظه أنه متردد في مصارحتي برأيه مخافة أن يجرحني في عواطف الشرقية أو أن أرى في قوله ما يعد احتقاراً لأعمال الشرقيين أو تعصباً للغرب على الشرق ، وبالتالي تغلب عليه شعور الصراحة فقال : « آسف يا صديقي على أن لم أجد شيئاً كثيراً عن الشرق وأحواله في كل هذه الجرائد والمجلات ، وكل ما فيها - عدا النزر القليل - تقدم لي أن طالعت في صحف الغرب التي تصل إلى المغرب الأقصى قبل أخواتها الشرقية » ، فابتدرتني ابتسامة لا أدري معناها وتناولت جرائدنا وقرأت جلها فإذا هي كما قال صديقي مملوءة بأخبار الغرب من أوروبا إلى أمريكا وبمجاذب الغرب حتى الطفيفة منها والعميمة الإهمية ، بل حتى ما يصيب تلك الأقاليم من الجرائم المتنوعة التي أصبحت أمراً اعتيادياً في عواصم الغرب ومدنه الكبيرة ، وحتى فضائع السيارات أيضاً وبيان أسماء منكوبيها وجرحاها وضحاياها وتقدير الخسائر المادية الناشئة عن ذلك .

أما الشرق فلولا أن بلاداً عربية منه كانت تعاني إذ ذاك أزمة وزارية لما ورد في الصحف الشرقية نبأ مفيد عنه وعن ساكنيه ! اللهم إلا برقيات اذاعتها الشركات الأجنبية في عواصم أوروبا ، ثم نقلتها إلى صحف الشرق بعد ما فاضت بها جرائد الصباح والمساء في أوروبا بمعنى أنها فئات مائدة لا فطور صائم !

أما المجلات فامرأها بسيط حتى استغربنا بساطته ، فليس في دواوينها محررون ، وإنما هم مترجمون وإن شئت قلت (مربون) يشترك مديرهم أو رئيس التحرير منهم في

الدواء ايضاً ؛ — نعم عرفنا وما علينا الا أن نجرعه لهذا الشرق العليل ، عافاه الله وعافى اطباءه وممرضيه ! محمد حصار

— لقد غاب عن الكاتب الفاضل كثير من الجهود التي تستلزمها الصحافة من اصحابها فتعامل على الصحافة العربية تحامل المنتقد المطلق الذي يحكم في الامور عن بعد وصحافة الشرق في الحقيقة لا تقل عن صحافة اوروبا في شيء وبلوغ هاته الصحافة المقام العالي الذي هو مقامها في مصر وسوريا وغيرها من الاقطار الشرقية مع تفشي الامية وعدم اقبالنا على جرائدنا اقبال الاوربيين على جرائدهم مادياً وادبياً أمر يوجب الاعجاب بمقدرة اهلها الذين تمكنوا من (اخراج الحي من الميت) وكونوا تلك الصحافة الراقية التي لم ينتقدها كاتبنا الفاضل الا حباً في الشرق والشرقيين لاغير.

قال عبد الرحيم اليسانبي القاضي الفاضل :
يقولون لي ماذا رأيت بشامهم فقلت لهم كل المكارم والفضل فبلدتهم خير البلاد وأهلها باحسنهم تغني الغريب عن الامل



مجلة غربية فاذا عثر فيها على مقالة أو مقالات تروقه وتوافق ذوقه أو عزز إلى زملائه بترجمتها أو قل بتعريبها ثم ينشرها بعد أن يجهدها لهذا العنوان الحلو الخلاب : « كتبت خاصة لجلتينا » ، ولكنه يتناسى - طبعاً - وجوب الإشارة إلى المصادر التي استقى منها أو ترجم عنها ، وكم من مقال من هذا الباب قرأت في كبريات المجلات وأكثرها انتشاراً ، على أنني لا أنكر من المجلات ترجمتها لمقالات الغربيين بل قد يكون هذا عملاً تشكر من أجله لو أنها وقفت عند حد معقول أو أنها لم تهمل في سبيل ذلك حوادث الشرق وأخباره ولم تتساهل في عزو المقالات إلى اصحابها . ثم إذا اعتبرنا المسألة من ناحية أخرى فالذنب في هذه الحالة ليس هو ذنب الادارات وحدها وإنما هو ذنبنا جميعاً نحن قراء العربية وابناءها فان جرائدنا ومجلاتنا لا نجد من إقبالنا عليها ما نستطيع به ان توفد محررين وكتاباً إلى مختلف بلاد الشرق والغرب يستطلعون احوالها ويوافون قراءهم بما يشهدون وبما يسمعون وبما يدور بينهم وبين عطاء الرجال واركاب الحركات من الاحاديث المختلفة ، ويزيدون على ذلك فيأخذون بآلة التصوير المناظر والحوادث ويفرغون عنها لمجلاتهم وجرائدهم صوراً خاصة تميزها عن سواها ، غير أن هذا النقص لا يمكن سده الا بواسطة الاعلانات التي يتعهد عليها ارباب المتاجر والمصانع والشركات وغير ذلك مع ادارات النشريات ، والاعلان عندنا (كالدعاية) ، ما برح محل الاعراض ، والأمية المقنونة لازالت متفشية في كافة طبقاتنا والجنول ياعب بعقولنا لعب الارياح بالاوراق .

فداؤنا اذاً معروف ، وعلتنا ظاهرة ، فهل عرفنا

يوم للادب بالمغرب

فراغ يجب سده وقد آن أوانه .

إن إعانة نهضة الادب بالمغرب يطابق رجاء الكثير من مواطنينا ، فان جل المغاربة الذين هم جزء من ذلك الشرق البهيج مهد الذوق والفن لهم ميل شديد الى الادب الذي هو جوهره الفنون الفكرية . وإن لنا كثيراً من الشعراء والمجربين في مختلف صنوف النثر إلا أن غالبهم يقتصرون على المطالعة لأنفسهم وتعمير أذهانهم ولا يحاول منهم تعاطي الكتابة الا القليل جداً لأنهم محرومون من كل تشجيع ولأن أقلامهم لا تزال مترددة في رسم طريقها وان كانت تظهر من آونة الى أخرى من المغرب بعض حركات في ذلك فهي قليلة جداً ولا تفي بما تتطلبه منها من ابداء فكرة أو ابانة حجة أو الدلالة على رأي .

فأحداث يوم للادب المغربي بالرباط - عاصمتنا الفنية الجميلة - هو إذن من الامور الضرورية التي نحن في حاجة اليها اكدية ، فقد يعين ذلك على بعث الادب من مرقدته وتفتح أزهاره واذاعة محاسنه ويكون لنا فرصة ثمينة لمتعة انفسنا مرة بعد مرة بما تجود به القرائح المغربية في شتى المواضيع التي توافق طبائعنا واذواقنا ، وكيف لا يكون ذلك والمغرب من اجمل اقطار العالم وأكثرها تأثيراً على العقول ، وماضيه وحاضره بل ومستقبله ايضاً كل ذلك يحتوي على كنوز نفيسة يجد فيها الراغب في استغلالها ابداع الجواهر في سائر ما يشتهق اليه الكتاب من اساطير وعوائد وطبيعة وتاريخ وغير ذلك .

فلنعمل لاهياء ادبنا ولنؤسس له يوماً في كل سنة

نعلي فيه شأنه ويكون أعظم عامل للدعاية له ومن أنفع الوسائل الى انجاح نهضتنا ، فالادب كالمراة للشعب ، به يمكن معرفة افكاره وامياله ورغائبه وآماله وقد تكفي احياناً قصة واحدة أو رواية أو قطعة شعرية لتفهم الوسط الذي أنشئت فيه والكشف عن نفسيته وتتبع اطوار رقيه طوراً فطوراً .

نشاهد منذ قرن كثيراً من الكتاب الاجانب يختارون لانتاجهم مواضيع مغربية ولا يريد في هاته الكلمة الوجيزة ان نبحت فيما كتبوا ونبدي بشأنه رأينا وانما نطلب من ابناء المغرب - وبالاخص شبابه الناهض - أن يهزوا أقلامهم ، وقد آن لهم أن يفعلوا ، فهم أعرف من غيرهم الكتابة في شأن بلادهم .

نطلب ذلك لانا نعتقد ان يوم الادب المغربي سيظهر من بين شباننا روائيين ومؤرخين وشعراء وكتاباً هم الآن مختفون عنا وقد يعينهم هذا اليوم على دروسهم ويوضح لهم طرق العمل لما بعد .

وستشكل تما قريب ان شاء الله لجنة دائمة لتهيئة اليوم وتنظيم شئونه كل سنة كما انه ستنشأ جوائز خاصة بهاته المظاهرة .

وبهاته المناسبة ايضاً يمكننا اقامة افراح شعبية كافراح عكاظ وسوق تولوز يختم بها اليوم ، كما يمكننا ايضاً احداث يوم للموسيقى المغربية الا أن هاته مسألة تسرجع اليها في فرصة أخرى . م . ب .

الفكرة طيبة جداً ، ومن المصادفات الغريبة ، التي نرى فيها ما يشعر باتحاد حاجيات نهضة جل الاقطار العربية ، ان جماعة من ادباء مصر يدعون من جهتهم في هذه الآونة نفسها الى عقد (موسم للشعر) على طريقة العرب الاقدمين بعكاظ وغيرها من الاسواق المشهورة ، واقعد

والدروس كلها نظامية وفي أوقات محدودة، وجل كتب الدراسة من المقررات رسمياً بمصر وسوريا، وعدد الاساتذة الذين يلقون الدروس في الوقت الحاضر تسعة، ومالية المدرسة تنحصر فيما يدفعه التلاميذ كأجر دراستهم فهي لا تتوصل باعانة لا من افراد ولا من هيآت، لا رسمية ولا غيرها !!!

ولصاحب مجلة « السلام » شرف ادارتها العامة والداخلية من يوم تأسيسها الى الآن، أكثر الله من امثال هذه المدرسة العربية الوطنية، وجازى العاملين الخالصين لها ولا مثالا خيرا (الجزء) والعدد كله افكار عالية في قالب رفيع فنشكر لمنشي « السلام » همته الفعالة ونتمنى له النجاح والتأييد (قيمة الاشتراك في المغرب ٥٠ فرنكا وفي بقية الاقطار ٦٠ فرنكا وجميع المراسلات تكون باسم صاحب المجلة صندوق البريد عدد ٦٦ تطوان - المغرب)

(اطياف الربيع) نظم الاستاذ احمد زكي ابي شادي من نوع التجديد الذي يعمل له. ونحن لنا معرفة بالآداب الغربية بل لنا كتب باللغة الفرنسية تنازلت كبريات المجالات من مختلف اللغات الى درسها، ومع ذلك فانا نحس بشيء من المراتة - وان معها لذة - عند مطالعة اشعار الاستاذ ابي شادي، ولعله لتعصب من جانبنا ولعله لمغالات من جانب الشاعر الشرقي الكبير كما يقع غالباً لمن يحاول اثبات فكرة جديدة، وكيفما كان الامر فانا نعتقد ان شعراءنا - اذا كان لا بد من التوضيح لحاجات العصرين المغربيين بالآداب الاوربية - يمكنهم ان يجدوا في طيات جاهليتنا (وهنا نقصد العرب وغيرهم من امة الثقافة الاسلامية) من معتقدات وعوائد وخرافات ما يغنيهم عن اليونان وغيرهم، واذا فعلوا ذلك فقد يكون لشعارهم صدى في القلوب غير صداد الآن، والعهد قبل الشعراء على العلماء وهم المطالبون اولاً باحياء القديم بابحاثهم ووضع هذا القديم تحت انظار الكتاب والشعراء، ولا زال علماء الاسلام لم يدخلوا مضمار التعمق والبحث على طريقة الاوربيين، وهذا ما نرجوه من المستقبل فتنتج عنه حركة ادبية شرقية المادة، عصرية الاسلوب.

هذا وليطالع الادباء اطياف الربيع فانه صفحة مفيدة من تاريخ الادب (يطلب من مجلة (أبولو) بالقاهرة).

يسرنا كثيراً أن تنجح الفكرة فنرى في كل عام - مرة بالعدوتين واخرى بفاس، وتارة بمراكش، واخرى بالدار البيضاء وغيرها من المدن - موسماً يجمع الكتاب والشعراء وغيرهم من المتعاطين للفنون الجميلة وتقام فيه الافراح وتجدد به العوائد القديمة وغير ذلك من الوسائل التي تبعث على نشر الثقافة العربية وتنشيط النهضة الحالية فنذبه الى اهمية هذا الاقتراح بوجه خاص جمعيات قدماء التلامذة وجمعية القرويين وسائر من يهمهم شأن الآداب المغربية ولنا الى الموضوع عودة ان شاء الله.

الكتب والنشریات

[السلام] مجلة اسلامية عربية مصورة أنشأها بتطوان الوطني الخالص الاستاذ محمد بن احمد داود لخدمة الاقطار الاسلامية على العموم والشمال الافريقي على الخصوص وتعمل لنشر الثقافة العربية وتنشيط النهضة المغربية، وقد تصفحنا منها العدد الاول بكل ابتهاج وزاد الى ابتهاجنا ان كان اوله عملاً طيباً وآخره عاطفة شريفة، اما العاطفة الشريفة فهي في هاته الكلمة: (حيا الله الجزائر وتونس فهما للمغرب اخوان شقيقان: لغة واحدة، ودين واحد، وقومية واحدة، وعوائد واحدة...) واما العمل الطيب فهو في هذا البيان: (من مؤسساتنا الوطنية: المدرسة الاهلية بتطوان. المدرسة الاهلية اسست بتطوان سنة ١٣٤٣ الموافق ١٩٢٥. وفي ٢٣ من الشهر الماضي اكملت السنة التاسعة ودخلت في سنتها العاشرة، وهي أول مدرسة اسلامية وطنية حرة عامة اسست بهذه المنطقة على النظام الحديث ويشرف على سير اعمالها مجلس منتخب من صفوة الاعيان.

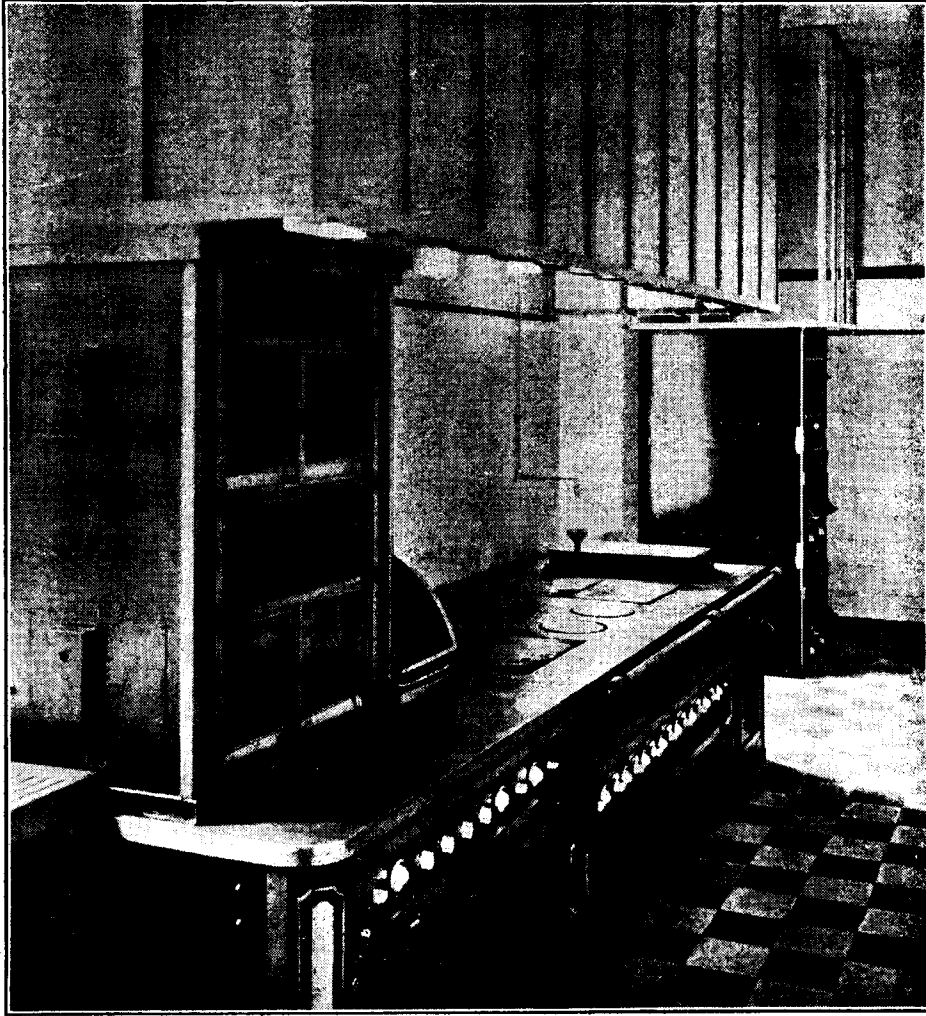
وبالمدرسة الآن قسماً احدهما للقرآن الكريم، وبه ثلاثة اساتذة مقتدرين، والقسم الآخر للعلوم وبه ستة صفوف: اقسام أو سنوات، والعلوم التي تدرس بها هي: التوحيد والفقه الاسلاميان، واللغة العربية ومتعلقاتها، والحساب، والجغرافيا، والتاريخ الاسلامي، والتاريخ المغربي، والتاريخ العام، والصحة والاشياء، الخ.

S. M. D.

الشركة الكهربائية بالمغرب

الكهرباء أكبر اكتشاف قلب مجرى الحياة

فلنجار غيرنا من الامم في الانتفاع بالكهرباء والدخول مع تلك الامم في هاته الحياة الجديدة التي أحدثها هذا الاكتشاف



صورة المطبخ الكهربائي العجيب
المختار استعماله بالقصر الملكي
العامر بالدار البيضاء وهو يدل على
عظم اعتبار الجناح العالي لفوائد
الاكتشافات الجديدة ورغبته في
تأييدها بسائر الوسائل حفظه الله

النظافة والسرعة والاقتصاد من الخدمة مع سهولة الاستعمال الذي هو في متناول سائر الناس

- هذه مزايا الكهرباء -

ومن أراد الزيادة في الاستعلام فعليه بالشركة المذكورة يجد في مكاتبها ما يعهده زبناؤها
من الحفاوة وجميل الاقبال

في سائر انحاء المغرب

تجدون المشروبات التي عليها صورة :

البلارج

واحسن (الموناضات) هي التي عليها صورة :

البلارج

☆ دار پاتفون ☆

PATHÉPHONE-EXPLOITATION

التي كانت قبل

لبنبرون و حزان

نهج بليز پاسكال عدد ٨٦ بالدار البيضاء

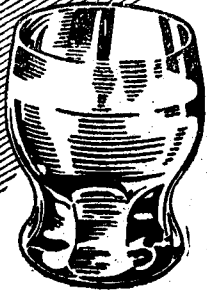
هي الدار التي يقصدها عشاق الموسيقى دائما

— فشفروها بزيارتكم —

تجدوا فيها المعاملة اللطيفة وأرفع الاسطوانات العربية

من مختلف الانواع بأحط الاثمان

— وللدار فروع في سائر مدن المغرب —



النوم بعد الاكل

لم تكذب تنبيه من الاكل الا وتحس بنعب وحاجة الى النوم ! ذلك حجة قاطعة على مرض معدتك وسوء الهضم فيك . فداو هذا الداء وخذ حيناً من اليوم وفي الايام بعده بانتظام

ملح الفاكهة SEL DE FRUIT من نوع اينو ENO

طيب الاسهال وطيب المذاق . فان اينو يحفظ من غالب الاضطرابات الهضمية ويداويها وهو دواء نافع لضعف الكبد مانع من القئص .

اينو عنصر من عناصر الصحة اليومية - مستعمل منذ سنتين سنة في الارسط الطبية بالعالم اجمع

خذ منه ملعقة كل صباح ومساء في كأس من الماء يصلح حالك - يباع في جميع الصيدليات

25 فرنكا

اللاتين

" SEL DE
FRUIT "
MARQUES

ENO " FRUIT
SALT " DÉPOSÉES

15 فرنك

للقطيع
الواحد



حليب « لوكوس »

Lait « LE GOSSE »

منه المحلى بالسكر ومنه غير المحلى ومنه الحليب المعقم أي الباقي على حالته وإنما عولج لحفظه من التغيير

يمكنكم أن ترجعوا باستعمال هذا الحليب

١٠٠٠٠٠ فرنكا نقدية

بيان المباراة

وضعنا عند الاستاذ بورسي الموثق بنهج ناصيونال ٣٥ بالدار البيضاء

- ١ - حقة من الحليب المحلى بالسكر
 - ٢ - حقة من الحليب الخالي من السكر
 - ٣ - حقة من الحليب المعقم
- وهاته الحق بعد افراغها من الحليب عمرت بالعدس المغربي وختمت ختما متقناً.
- ثم انه في ٢٠ دجنبر ١٩٣٣ بمحضر الاستاذ بورسي واعيان الدار البيضاء نفتح هاته الحق ونحسب حبوب العدس الموجودة في كل واحدة منها .

في المباراة المعمولة لخصوص المغرب بين المشتريين للحليب المذكور وقد تشتمل هاته المباراة على ٢٠ جائزة

الاولى : ١٠٠٠٠٠ فرنكا	السادسة : ٢٠٥٠٠ فرنكا
الثانية : ٧٠٥٠٠	السابعة : ٢٠٠٠٠
الثالثة : ٥٠٥٠٠	الثامنة : ١٠٥٠٠
الرابعة : ٤٠٠٠٠	التاسعة : ١٠٠٠٠
الخامسة : ٣٠٠٠٠	العاشر : ٥٠٠٠

والجوائز الاخرى حتى الى العشرين مجانة يدوية للرجال والنساء تساوي ٢٠٠ فرنكا لكل جائزة.

وهاهي الاسئلة المطلوب فيها الجواب :

ماهو عدد العدس المجموع في الحق الثلاثة ؟

ثم ما هو العدد الموجود

١ في حقة الحليب المحلى بالسكر ؟ - ٢ في حقة الحليب الغير المحلى ؟ - ٣ في حقة الحليب المعقم ؟

توزيع الجوائز

نعطي الجوائز المبينة أعلاه على الترتيب المذكور للمستعملين الحليب لوكوس على حسب مقاربتهم في الاجوبة لعدد العدس الذي نجده في الحق الثلاثة بحيث أن صاحب الجواب الاقرب من هذا العدد يقدم على ما بعده وهكذا الى آخر سائر الجوائز اما المسائل الثلاثة الاخرى فالاجوبة عليها يرجع اليها للتمييز بين الاجوبة التي تكون متساوية فيما يتعلق بالسؤال الاول.

آخر أجل لقبول الاجوبة

١٩ دجنبر ١٩٣٣ على الساعة السابعة مساء

ويكون تفريق الجوائز في

أواخر دجنبر ١٩٣٣